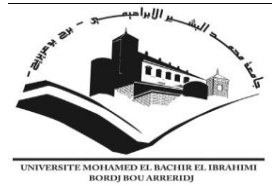




الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج -

قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

عنوان المذكرة:

## الحقول الدلالية في ديوان "إلى حواء" لعبد الرحمان العشماوي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إشراف الدكتور:

إعداد الطالبتين:

❖ عنتر مخناش

▪ هديل خضور

▪ مروى بليل

بتاريخ: 26 جوان 2022م

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
موسى لعور	أ. محاضر - أ-	رئيسا
عنتر مخناش	أ. مساعد - أ -	مشرفا ومقررا
عبد المجيد قديح	أ. محاضر - أ -	ممتحنا

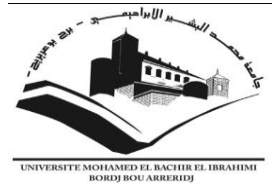
الموسم الجامعي: 1443/1442هـ - 2022/2021م





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج -

قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

عنوان المذكرة:

# الحقول الدلالية في ديوان "إلى حواء" لعبد الرحمان العشماوي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إشراف الدكتور:

إعداد الطالبتين:

❖ عنتر مخناش

▪ هديل خضور

▪ مروى بليل

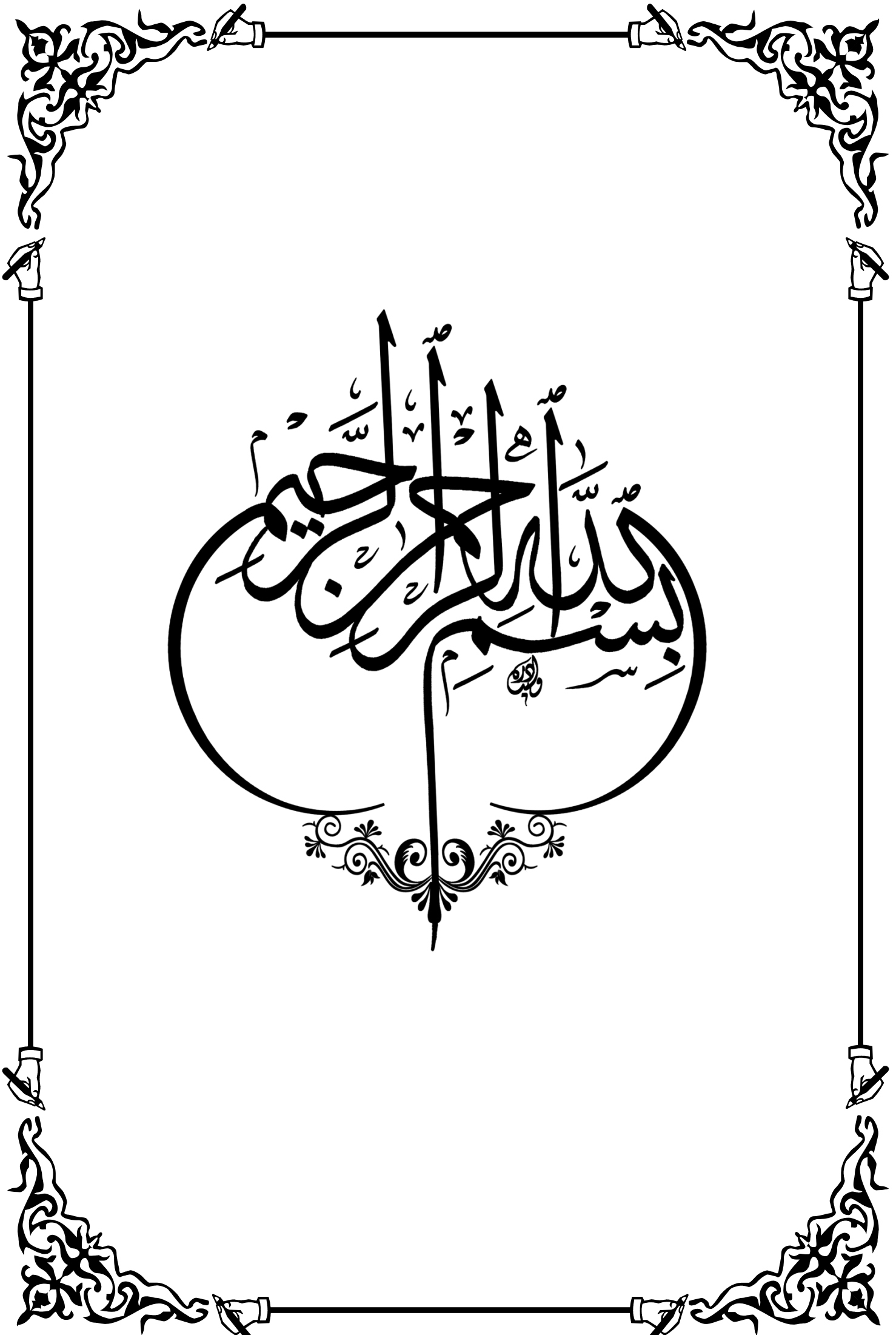
بتاريخ: 26 جوان 2022م

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
موسى لعور	أ. محاضر - أ-	رئيسا
عنتر مخناش	أ. مساعد - أ -	مشرفا ومقررا
عبد المجيد قديح	أ. محاضر - أ -	ممتحنا

الموسم الجامعي: 1443/1442هـ - 2022/2021م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## كلمة شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام  
على الرسول الكريم.

نحمد ونشكر رب العباد العلي القدير شكرًا جزيلًا طيبًا مباركًا  
فيه أنارنا بالعلم وأنعم علينا بالعافية ووفقنا في إتمام هذه الدراسة  
وتقديمها على الشكل الذي هي عليه اليوم، فله الحمد والشكر  
وهو الرحمان المستعان.

ننحني بشكرنا وتقديرنا واحترامنا إلى أستاذنا الكريم "عنتر مخناش"  
فله أخلص تحية وأعظم تقدير على كل ما قدمه لنا من إرشادات  
وتوجيهات التي أنارت درب مذكرتنا جزاه الله خيرًا.

إلى كافة الأساتذة في كلية الآداب واللغات كما نشكر كل من ساعدنا

وأعاننا على إتمام هذه المذكرة

وعلى كل ما قدموه لنا من علم ودعم.

# إهداء

إلى وطني العزيز: الجزائر الصامدة بأهلها

إلى من بسمتها خايتني وما تحب أقدامها جنيتني أمي الغالية.

إلى الإنسان الذي علمني كيف يكون الصبر طريقًا للنجاح أبي الحبيب.

إلى من رعاها طموحي إلى من لا يمكن الأرقام أن تحصي فعلها أعطتني الكثير ولم

تنتظر الشكر جدتي العزيزة أطال الله في عمرها وحفظها لي.

إلى رفقاء البيت الطاهر الأنيق إخوتي عمي وعماتي.

وكل من قدم لي العون طيلة مشواري الدراسي.

إلى الأستاذ المشرف: محنتر مخناش وإلى كل الأساتذة بدون استثناء.

إلى كل من نسيه قلبي وقلبي تذكره وإلى جميع طلبة السنة الثانية ماستر لغة وأدب

عربي "دفعة 2022".

# هدية



# إهداء

الحمد لله والصلاة على الحبيب مصطفى وأهله، أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا للوصول إلى هذه الخطوة في مشوارنا الدراسي

لمذكرتنا هذه التي تعتبر ثمرة جهد ونجاح بفضلته تعالى.

فنتقدم بجزيل الشكر والامتنان العظيم والتقدير العميق إلى أستاذنا المشرف

"مخناش مختار" لما منحنا لنا من وقت وتوجيه وجهد وإرشاد ونصح وتشجيع.

إلى الأساتذة الكرام وكل من ساهم في تعليمنا.

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأطال فيهما عمرهما.

ولكل أفراد العائلة التي ساندتنا ولا تزال.

إلى كل من ساعدنا عموماً سواء قريباً أو بعيداً ولو بدعوة صادقة.

# مروى



# مقدمة



بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، سبحانه لا إله إلا هو، نحمده ونشكره ونشهد أنه لا إله إلا هو سبحانه وتعالى، ونشهد أن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله، أما بعد.

إن الاهتمام باللغة حتمية اجتماعية، كونها ذخيرة الأمة وعمدتها التي تُبنى عليها حضارتها ومجدها وهي وسيلة تواصلية، تحقق تفاعل المجتمع، واستمراريته، واللغة تشمل مختلف الجوانب المتكاملة التي تحقق باجتماعها المعاني المرادة منها: الجانب الصوتي، والصرفي، والنحوي، ثم يأتي الجانب الدلالي الذي يتوقف عند المعنى، ويشغل حيزاً كبيراً في الدراسات الدلالية التي اعتنى بها مجموعة من العلماء والبلغاء والمفكرين، وبهذا أصبح علم الدلالة مبحثاً مستقلاً بذاته، ونظراً لهذه المنزلة المرموقة تولدت لديه نظريات عديدة منها: نظرية الحقول الدلالية التي كانت من بين الاجتهادات الدلالية؛ بل من بين التطورات التي لحقت بعلم الدلالة، حيث ساعدت هذه النظرية على تفسير الكثير وتوضيح المعاني وإدراجها ضمن حقل دلالي معين.

لذلك أردنا أن نطبق هذه النظرية على الشعر وقد وقع اختيارنا على شعر عبد الرحمان العشماوي، ومن ثمة وُسمت المذكرة بـ: "الحقول الدلالية في ديوان إلى حواء لعبد الرحمان العشماوي".

وهذا بغية الإجابة على مجموعة من التساؤلات، ومنها:

- كيف تجلت الحقول الدلالية في شعر العشماوي؟ وهل لهذه الحقول أثر فيما أبدعه؟
- وما المقصود بالحقول الدلالية؟ وما هي أنواعها؟ وما العلاقات التي تندرج تحتها؟ وهل وظفها شاعرنا البارز في ديوانه؟

ومن أهم الأسباب التي دعت إلى اختيار هذا الموضوع هي:

- رغبتنا في دراسة هذا الديوان والميل إلى أشعار عبد الرحمان العشماوي.
- أهم القضايا التي عالجها الديوان، إضافة إلى كون ديوان "إلى حواء" لم يتم دراسته في إطار نظرية الحقول الدلالية.

أما الهدف من هذه الدراسة فيتمثل في الكشف عن الحقول الدلالية التي حوّاها الديوان، إضافة إلى العلاقات الدلالية داخل كل حقل.

أما المنهج المتبع في هذه الدراسة، فهو المنهج الوصفي التحليلي، وهو الأنسب لمثل هذه المواضيع.



ولقد سار الموضوع على خطة تمثلت في: مقدمة، مدخل، فصلين، وخاتمة.

افتتحنا هذا البحث المتواضع بمدخل تناولنا فيه نظرية الحقول الدلالية وأهميتها وأنواعها وأبرز علاقاتها الدلالية.

ثم الفصل الأول الذي يحمل عنوان: بين يدي الديوان، وينقسم بدوره إلى التعريف بصاحب الديوان ثم التعريف بالديوان، أما الفصل الثاني فعنوانه ب: الحقول الدلالية في الديوان، بحيث نطبق هذه الأخيرة على ديوان "إلى حواء" لعبد الرحمان العشماوي، وخاتمة تكون حوصلة للموضوع تتضمن مجمل ما توصلنا إليه من نتائج.

ومن أهم المصادر والمراجع التي استقينها منها المادة العلمية في بحثنا هذا ما يلي:

- المعجم الوسيط الذي صدر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
- علم الدلالة لأحمد مختار عمر.
- علم الدلالة، أصول ومبادئه لمنقور عمر.
- أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية لأحمد عزوز.

أما الرسائل التي ساعدتنا كثيرا في إنجاز مذكرتنا هذه فنذكر منها:

- ألفاظ الطبيعة في ديوان "هي أمي" للشاعر عبد الرحمان العشماوي للطالبة نصيرة بوشدة.
- تجربة عبد الرحمان العشماوي الشعرية لفهد فريح.

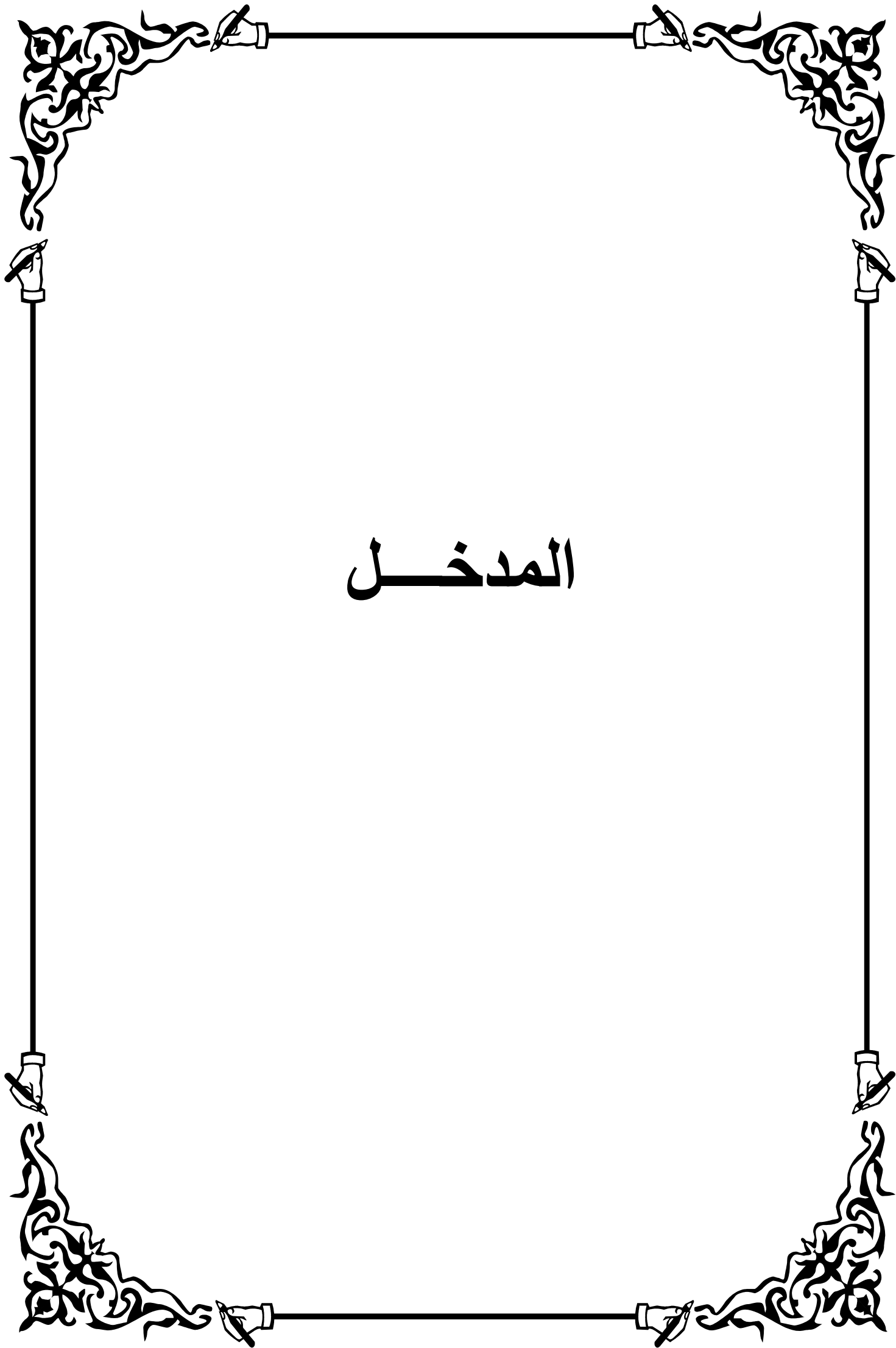
وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف "عنتر مخناش" الذي رافقنا طيلة فترة إنجاز المذكرة، والذي

كان رحب الصدر في توجيهاته لنا.

ولا نزعم أننا استوفينا كل جوانب الدراسة، فإن وُفقنا بفضل الله، وإن كانت الأخرى فإنه ليسعدنا أن

نتلقى ما يدلنا على خطأ يهدينا إلى صواب فيه والأمر لله.

# المدخل



# المدخل

- 1- تعريف الحقول الدلالية.
- 2- روافد نظرية الحقول الدلالية.
- 3- مبادئ نظرية الحقول الدلالية.
- 4- أنواع الحقول الدلالية.
- 5- أهمية الحقول الدلالية.
- 6- أنواع العلاقات الدلالية.

تُعد الدلالة من أهم ما شغل فكر الإنسان عبر الزمن وفي مختلف الحضارات؛ إذ تُعتبر أساس التواصل والتفاهم بين أفراد المجتمعات البشرية وأساس الرقي والازدهار، ولذا فهي القلب النابض لعلم اللغة. ونظرًا لهذه الأهمية التي انفرد بها علم الدلالة تطورت الدراسات في هذا الميدان وتراكت المناهج والنظريات التي تهدف إلى تسهيل إيصال الأفكار والمعاني. ومن بينها نظرية الحقول الدلالية التي فرضت نفسها في مجال تحليل المفردات وفك غموض الوعي وفهم أسرارها، فضلاً عن أنها حظيت بتطبيقاتها معجمية متعددة في مختلف الأعمال الأدبية من روايات ومجموعات قصصية ودواوين شعرية.

### أولاً: تعريف الحقول الدلالية

أ- لغة:

جاء في كتاب لسان العرب لابن منظور الحقل "الزرع، إذا استجمع خروج نباته، وقيل هو الزرع ما دام أخضر، وقد أقحلت الزرع، وقيل: الحقل الزرع إذا تشعب ورقه من قبل أن تغلظ سُوْقُهُ، ويُقال منها كلها: أحقل الزرع وأحقلت الأرض وقال شَمْرٌ: الحقل الروضة، وقالوا: موضع الزرع"<sup>1</sup>.

ب- اصطلاحاً:

الحقل الدلالي (Semantic field) أو الحقل المعجمي (Lexical field) هو: مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها. مثال ذلك: كلمات الألوان في اللغة العربية، فهي تقع تحت المصطلح العام "لون" وتضم ألفاظاً مثل: أحمر-أزرق-أخضر-أبيض.... إلخ. وعرفه ليونز بقوله: "مجموعة جزئية لمفردات اللغة"<sup>2</sup>.

### ثانياً: روافد نظرية الحقول الدلالية

أ- عند الغرب:

تطورت نظرية الحقول الدلالية في العصر الحديث حيث بدأ يهتم بها عدد من اللسانيين السويسريين والألمان والفرنسيين والإنجليز وغيرهم، فلقد اهتموا بدراسة ألفاظ الأصوات والحركة، وكلمات القرابة، علم نحو ما قام به "جورج مونان" في كتبه: "مفاتيح علم اللغة"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - لسان العرب: جمال الدين ابن منظور، تحقيق عبد الله علي الكبير محمد وآخرون، دار صادر، بيروت، ط1، 1374هـ-1995م، ج 65، ص 945-946، مادة (حقل).

<sup>2</sup> - علم الدلالة: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، مصر، ط5، 1998م، ص 79.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 79، 80.

وسايرت هذه النظرية في العشرينات من هذا القرن الاتجاه التاريخي الذي كان سائدًا آنئذٍ ثم اعتمدت على المنهج الوصفي الذي نص على أن اللغة نظام من العلامات تكتسب قيمتها من خلال علاقاتها بالعلامات الأخرى وهذه الفكرة التي لفت بها "فريدينان دي سوسير" الانتباه حين تحدث عن علاقات التداعي التي تنشأ بين الكلمات الآتية: ارتاب-خشي-خاف وذهب إلى أنها محددة بمحيطها وسياقها.

وقد صار منهج تصنيف المدلولات إلى حقول دلالية أكثر المناهج حداثة في علم الدلالة، واعتنى بها الألمان أكثر من غيرهم مثل هرردر Herder في 1772م، همبولت Hamblt في 1836م، إيبسن Ipsen، كما أسهم في تطويرها تراير في 1934.

وفي فرنسا تطور السيميائيك التركيبي في اتجاه خاص حيث ركز "ماتور" سنة 1953م فاتباعه على حقول تتعرض ألفاظها للتغير، وتعكس تطورًا سياسيًا أو اقتصاديًا أو اجتماعيًا هامًا ومن أهم الحقول المجالات التي أقيمت الدراسة عليها: ألفاظ القرابة، الألوان، النبات، الأمراض، الطبخ، الأساطير، الحرفات، التجارة.

وفي هذا الإطار يقول أحد أقطاب هذه النظرية وهو ترير: "إن قيمة كلمة ما لا يمكن تحديدها إلا بتعريفها ضمن علاقاتها بقيمة الكلمات المجاورة لها والمتباينة معها إنما لا تحصل على معنى إلا باعتبارها جزءًا من الكل ولهذا فإنه ليس هناك معنى، إلا داخل المجال" يؤكد ترير في مقولته على مدى أهمية التماسك الدلالي القائم بين مفردات اللغة، فلا قيمة للمفردة بعيدًا عن حقلها الدلالي لأن الغموض والالتباس سيكتنفها إلى أن تتحد بغيرها فتتوضح معالمها الدلالية<sup>1</sup>.

### ب- عند العرب:

لقد عرّف علماء اللغة القدامى الحقول الدلالية انطلاقًا من اللغة نفسها، إذ تضمنت تصنيفًا شاملاً لألفاظها منذ العصر الجاهلي<sup>2</sup> إلى ظهور الإسلام، فالدارس يلقي ما يدل على تقسيم الموجودات بمجموعها كالعالم بفتح اللام والعالمين، ويشتمل على الخلق كله، وضم هذا التصنيف، الأخلاق والمشاعر مثل: المكارم والمثالب والمساوى والفرح والحزن وفكرة التصنيف عينها قديمة في التأليف العربي، إذ نلّفي الجاحظ يشير إلى جانب منها في كتابه "الحيوان" حين صنف الموجودات الرئيسية في الكون قائلًا: "إن العالم بما فيه من الأجسام على ثلاثة أنحاء: متفق ومختلف ومتضاد، وكلها في جملة القول: جماد ونام... ثم النامي على قسمين: حيوان ونبات، والحيوان

<sup>1</sup> - جذور نظرية الحقول الدلالية في التراث العربي، أحمد عزوز، مجلة التراث العربي، مقال، دمشق، ص 22، 23، 24، 25.

<sup>2</sup> - علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص 75، 82، 83.

على أربعة أقسام: شيء يمشي-يطير-يسبح-ينساح والنوع الذي يمشي على أربعة أقسام: الناس، بهائم، سباع، حشرات<sup>1</sup>.

ولا ريب في أن اللغوين العرب القدامى حينما جمعوا اللغة من مصادرها الأصلية غلبت عليهم النزعة التصنيفية، فأخذ كل عالم يجمع مادته في الموضوع الذي يود التصنيف فيه، فلقد توجت "مرحلة التجميع للألفاظ العربية" بالخطوة الأولى لهذا التبويب وهي مرحلة الرسائل الكثيرة وهي رسائل من صميم الحقول الدلالية منها: رسائل "اللبن" و"العطر" "لأبي زيد الأنصاري"، "النبات" و"الشجر" و"خلق الإنسان" للأصمعي سنة 216 هـ. بالإضافة إلى رسائل في "النخل"، "الكرم"، "الشاة" "الإبل"، "أسماء الوحوش"، "الخيل"، "النبات"، "الشجر" لأبي حنيفة الدينوري، واشتهر ابن السكيت في هذا اللون من التأليف (ت 244 هـ)<sup>2</sup>.

وتتابعت الرسائل الموضوعية فعمدت بعضها إلى التطبيق الصرفي وكثرت في الإبدال والأبنية ليونس بن حبيب وابن مرار الشيباني كرسائل الهمز والأبنية.

كما تُعد "كتب الحشرات" أولى الرسائل من حيث الظهور تضافرت كآلاتي: كتاب الحشرات "لأبي خير الأعرابي"، كتاب النحلة والبعوضة "لعلي عبيدة" وكتب "خلق الإنسان" منها: كتاب خلق الإنسان "للأصمعي" (216 هـ)، أما المصنفات التي تناولت موضوعات عديدة فهي كثيرة وأهمها<sup>3</sup>: كتاب الصفات "للنضر بن شمیل"، الغريب المصنف "لأبي عمر الشيباني" كتاب الألفاظ "لأبن السكيت"، المخصص "لابن سيده".

فلقد كان عمل ابن السكيت فتحًا جديدًا لكل اللغوين الذين جاؤوا بعده، والذين اعتنوا بالظاهرة نفسها، فنسخ على منواله ابن قتيبة "أدب الكاتب" واقتفى أثرهم الثعالبي في كتابه المشهور "فقه وأسرار العربية" الذي يندرج ضمن سلسلة تلك الأعمال التراثية التي مهدت لنظرية الحقول الدلالية ووصلت الظاهرة في "المخصص" لابن سيده (ت 485 هـ) الذي يُعدُّ أشمل وأضحى معجم ملوّج لمرحلة الرسائل، له أهمية خاصة لوفرة مادته وإحكام بناءه، ونضج منهجه ووحده<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، أحمد عزوز، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، د ط، 2002، ص 43، 22، 23.

<sup>2</sup> - جذور نظرية الحقول الدلالية في التراث العربي، أحمد عزوز، ص 28.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 24، 25.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص 27-32.

**ثالثاً: مبادئ نظرية الحقول الدلالية**

تُبنى هذه النظرية على جملة من المبادئ أهمها<sup>1</sup>:

- 1- لا وحدة معجمية Lexème عضو في أكثر من حقل.
- 2- لا وحدة مرجعية لا تنتمي إلى حقل معين.
- 3- لا يصلح إغفال السياق الذي تُرد فيه الكلمة.
- 4- استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي.

**رابعاً: أنواع الحقول الدلالية**

إن أولمان يُقسم الحقول الدلالية إلى ثلاثة أنواع هي:

- 1- الحقول المحسوسة المتصلة: ومثلها نظام الألوان في اللغات.
- 2- الحقول المحسوسة المنفصلة: ومثلها نظام العلاقات الأسرية.
- 3- الحقول التجريدية: ومثلها ألفاظ الخصائص الفكرية ويُعد من أهم الحقول نظراً للأهمية الأساسية للغة في تشكيل التصورات التجريدية.

كما يعتقد تريير Trier أن الحقول اللغوية ليست منفصلة، ولكنها مُنظمة معاً لتشكل بدورها حقولاً أكبر حتى تحصر المفردات كلها<sup>2</sup>.

**خامساً: أهمية الحقول الدلالية**

إن نظرية الحقول الدلالية أضافت الكثير إلى مجالات معرفية ومثلت دوراً هاماً في حل جملة من المشكلات التي تُعانيها المعاجم اللغوية فاقترحت حلولاً من بينها فلقد بات لهذه النظرية قسط كبير من دراسات اللغويين لأهمية تأثيرها في دراسة المعنى وتجلت أهميتها كالاتي:

- الكشف عن العلاقات وأوجه الشبه وإيجاد التقابلات والاختلاف بين الأدلة اللغوية داخل الحقل الدلالي الواحد وعلاقتها باللفظ الأعم الذي يجمعها.
- الكشف عن الفجوات المعجمية التي توجد داخل الحقل الدلالي وتُسمى "الفجوة الوظيفية".

<sup>1</sup>- علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص 80.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص 107.



- تجميع المفردات اللغوية بحسب السمات التمييزية لكل صيغة لغوية، مما يرفع اللبس الذي كان يعيق المتكلم أو الكاتب في استعمال المفردات التي تبدو ومتزادفة أو متقاربة في المعنى وتوفر له معجمًا من الألفاظ الدقيقة الدلالة التي تقوم بالدور الأساسي في أداء الرسالة الإبلابية أحسن الأداء<sup>1</sup>.
- السعي إلى تحديد البنية الداخلية لمدلول المونيمات وتصنيف المدلولات إلى قوائم تشكل كل قائمة حقلًا دلاليًا يتيح استعمال أمثل لمفردات اللغة، وفي سبيل ذلك اتخذت معايير معينة منها استنباط العلاقات الأساسية بين الأدلة اللغوية<sup>2</sup>.

تُعد "العلاقات الدلالية" التي تربط بين الوحدات وتنوع حسب نوع الدراسة ومنهجها وقد تبين مما سبق من الحديث عن النظرية الارتباط الوثيق بين نظرية الحقول الدلالية فالعلاقات الدلالية داخل المجال الدلالي هي السبل والوسائل لربط المعاني بعضها ببعض.

### سادسًا: أنواع العلاقات الدلالية

- 1- **الترادف:** هو أن يدل لفظان أو أكثر على معنى واحد أي دلالة واحدة لألفاظ عدة. مثال ذلك: الأسماء الدالة على كلمة الأسد: ليث-ضرغام-أسامة-فرناس-مهند.
- 2- **الاشتمال:** هو تضمن معنى جُزئي محدد ضمن معنى عام، ويختلف الاشتمال عن الترادف في أنه تضمن من طرف واحدٍ يكون فيه (أ) مشتملا على (ب)، حين يكون (ب) أعلى من التقسيم التصنيفي أو التفرعي، مثل "الشجر" الذي ينتمي إلى فصيلة أعلى وهي "النبات".
- 3- **المشترك اللفظي:** هو اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء أو بالأحرى هو اتفاق كلمتين أو أكثر في أصواتها إتفاقًا تاما واختلافهما في المعنى فهو يعتبر من أهم العوامل التي تؤثر في تحديد المعنى مثال ذلك: لفظ العين الذي يُطلق على باصرة الإنسان وعلى منبع الماء<sup>3</sup>.
- 4- **علاقة الجزء بالكل:** وهي كعلاقة اليد بالجسم والفرق بين هذه العلاقة وعلاقة "الاشتمال" أو "التضمين" أي اليد ليست نوعًا من الجسم، ولكنها جزء منه بخلاف الإنسان الذي هو من الحيوان وليس جزء منه، ومثلما الثانية جزء من الدقيقة وليست نوعًا منها<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - محاضرات في علم الدلالة، خليفة بوجادي، بيت الحكمة، ط2، 2012، ص 164.

<sup>2</sup> - علم الدلالة وأصوله ومباحثه في التراث العربي، منقور عبد الجليل، دمشق، 2001، ص 81، 84.

<sup>3</sup> - العلاقات الدلالية، الإبل للأصمعي، ياسمين سعد موسى، بسمة عودة الرواشحة، م42، العدد 1، 2015، ص 191.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص 192.

5-التضاد: هو اختلاف دلالة لفظين أو أكثر إختلافًا عكسيًا تضادياً متناقضًا له ويُعتبر أقرب إلى العلاقات

اللغوية كونه فرعًا من المشترك اللفظي، وله أنواع عدة منها:

أ-التضاد الحاد: "غني-فقير"، "حي-ميت".

ب-التضاد المتدرج: وهو ما يمكن أن يقع بين نهمايتين لمعيار متدرج أو بين أزواج من المتضادات

الداخلية، كالعلاقة بين الألفاظ الواقعة بين عبارة (الجو حار) وعبارة (الجو بارد) وهي (الجو دافئ)

و(الجو معتدل)...إلخ.

ج-التضاد العكسي: وهو علاقة بين أزواج الكلمات مثل:

لو قلنا: محمد زوج فاطمة، فهذا يعني أن فاطمة زوجة محمد.

لو قلنا: رؤوف باع ل لؤي منزلا، هذا يعني أن لؤي اشترى منزلا من رؤوف.

د-التضاد الاتجاهي: كلمات متضادة في الاتجاه مثل: "يأتي - يذهب".

هـ-التضادات التقابلية: مثل: الشمال بالنسبة إلى الشرق والغرب إذا يقع عمودياً عليهما وأيضا مثل

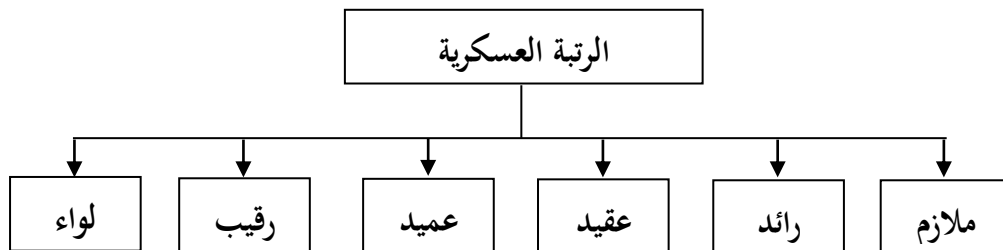
الشمال بالنسبة للجنوب.

6-التنافر: وهو العلاقة الدلالية التي يناط بها الربط بين الوحدات، ويعني التجافي والتباعد مثال ذلك: يرتقال

(فواكه)، غصن (شجرة).

-مراحل العمر: (جنين- طفل- شاب- رجل- كهل- شيخ)<sup>1</sup>.

مثال على الرتبة العسكرية<sup>2</sup>:




وفي الأخير نستنتج بأن هذه العلاقات قد تُرد جميعها إلى الحقل الدلالي الواحد في حين تغيّب بعضها إذ لا

بُجدها جميعًا.

<sup>1</sup> - العلاقات الدلالية، الإبل للأصمعي، ياسمين سعد موسى، ص 77.

<sup>2</sup> - علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص 105.



الفصل الأول:  
بين يدي الديوان

# الفصل الأول: بين يدي الديوان

المبحث الأول: التعريف بصاحب الديوان

1- مولده ونشأته.

2- مسيرته العلمية.

3- حياته العملية.

4- إنتاجه الأدبي.

المبحث الثاني: التعريف بالديوان "إلى حواء"

أولاً: حواء ومكانتها في المجتمع.

ثانياً: المرأة في ضوء القرآن والسنة.

ثالثاً: أقوال العظماء عن المرأة.

رابعاً: صورة المرأة لدى الشاعر عبد الرحمان العشماوي.

لقد شهد تاريخ النصف الثاني من القرن الماضي حركة شعرية رائدة في الأدب العربي المعاصر ولا سيما في شعر التفعلة، على أيدي مجموعة من الشعراء البارزين أمثال نازك الملائكة والسياب والبياتي ونزار القباني ويوسف الخال وأونيس وغيرهم إذ فلا بد من الطبيعي أن يكون لهؤلاء الشعراء الرواد أو تلاميذ نشطاء يجعلون ذلك الوعي التطوري لتستمر الحركة الشعرية العربية من خلال شعراء جُدد وكانت السبعينات من القرن العشرين فترة مهمة في المملكة العربية السعودية من حيث ازدهرت فيها نشاطات الوضع الاقتصادي بشكل واضح، مما ساعدت على الحركة الثقافية على جميع صعداتها حق لا سبيل إلى دون أدنى شك، فظهرت هناك المجالات والصحف العديدة كالرياض والجزيرة وعكاظ والمدينة وإلى ذلك وهذه الحركة الثقافية دفعت الكتاب والشعراء والنقاد الكبار السعوديين إلى محطة التطور الأدبي الجديدة، فلمع كثير من أسماء الكتاب والنقاد البارزين السعوديين في آفاق السماء الأدبي العربي الراهن مثل عبد الله الغمادي ومنصور الحازمي وسعد البازعي وعالي سرحان القرشي وغيرهم. ومن خلال هذا الوضع الثقافي السعودي نشاهد شاعرنا الإسلامي الكبير عبد الرحمن العشماوي الذي كان له طرب شعري معروف منذ الثمانينات والتسعينات من القرن المنصرم ذات الظواهر الأسلوبية والقيم الفنية والجمالية الإسلامية والذي يمتاز بتمكنه من أساليب البيان العربي وحرصه على فصاحة وبلاغة ألفاظه وقدرته على كتابة شعر التفعلة والشعر العمودي معاً<sup>1</sup>.

## المبحث الأول: التعريف بصاحب الديوان

### 1- المولد والنشأة:

ولد الشاعر عبد الرحمان صالح العشماوي في جنوب المملكة العربية السعودية في قرية تُدعى عراء بني ضبيان في منطقة الباحة عام 1956م الموافق للعام الهجري 1375هـ لقد قضى طفولة هادئة بعيدة عن صحب المدينة وضجيجها.

وقد كان والده صالح العشماوي يمتلك ثقافة دينية عميقة، إذ تلقى تعليمه الأول في الجامع الأموي، ثم انتقل إلى مصر وأخذ العالمية من الأزهر وعمل مُدرِّساً في الحرم المكي، ولم يكد الطفل عبد الرحمان يخرج من مرحلة طفولته حتى فُجع بفقدان واحدة وهو صغير السن فكفله جده لأُمه رعاها وعوضه عن حنان الأب كانت أمه سيدة فضيلة مؤمنة، أرضعت الإيمان فسرى الإيمان في دم عبد الرحمان فَعَدَّى قلبه وعقله وكيانه وحسه ووجدانه.

<sup>1</sup> - تجربة عبد الرحمان العشماوي الشعري: فهد فريح، رسالة مقدمة الدراسات العليا استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الأدب، قسم اللغة العربية وأدبها، جامعة مؤتة، 2009، ص 2، 3.

ويذكر "العشماوي" في هذا السياق علاقته بالشيخ محمد العواجي " كان أستاذاً في الابتدائية، ويحظ القرآن الكريم كاملاً، وكان يُراجع معي القرآن على المصحف، ويُشجّعني على الحفظ، فحفظت بعض أجزاء القرآن الكريم ومجموعة من الأحاديث والأناشيد، كما وثّق علاقتي بكتاب الله وبالشعر واللغة"<sup>1</sup>.

### 2- مسيرته العلمية:

تلقى دراسته الابتدائية في مدرسة بني ضبيان ثم أنهى دراسته المتوسطة والثانوية في المعهد العلمي بالباحة عام 1392هـ، ثم توجه إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض والتحق بكلية اللغة العربية ونال منها شهادة الليسانس عام 1396 هـ ثم نال شهادة الماجستير عام 1403 هـ وبعدها حصل على شهادة الدكتوراه من قسم البلاغة والنقد ومنهج الأدب الإسلامي عام 1409 للهجرة<sup>2</sup>.

### 3- حياته العملية:

تدرج العشماوي في وظائف التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية حتى أصبح أستاذاً مساعداً للنقد الحديث في كلية اللغة العربية وعمل محاضراً في قسم البلاغة والنقد ومنهج الأدب الإسلامي. وللشاعر عبد الرحمان العشماوي إسهامات في الأنشطة الثقافية والأدبية والإعلامية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها فله ما يفوق الخمسين من الأمسيات الشعرية التي كان يُلقئها بالرياض وفي موسم الحج ويكتبها في عدد من الصحف والمجلات، ولقد قدم برامج إذاعية وتلفزيونية منها:

1- فيض الخاطر.

2- من ذاكرة التاريخ.

3- آفاق ثقافية.

وشارك بشكل متواصل في برنامج "المجلة الإسلامية" الذي كان يُقدمه "عبد القادر طاس" في تلفزيون القناة الأولى في المملكة العربية السعودية وغيرهم<sup>3</sup>.

### 4- إنتاجه الأدبي:

لقد بدأ الشاعر ينظم الشعر وهو في سن صغيرة عندما كان طالباً في "المعهد العلمي بالباحة" فلفت انتباه أساتذته، وكانت قصيدته الأولى جيدة في لغتها صحيحة من حيث الوزن وكان من أساتذته الدعم والتحفيز على تكملة مشواره الشعري.

<sup>1</sup> - معجم الأدباء الإسلاميين: أحمد الجدع، دار البيضاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص 610، 611.

<sup>2</sup> - تجربة عبد الرحمان العشماوي: فهد فريح، ص 4، 5.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 10.

يُعتبر الشاعر "عبد الرحمان العشماوي" من أكثر الشعراء غزارة في الإنتاج الشعري فلقد سخر شعره لخدمة مبادئ دينه وأمته وقضاياها<sup>1</sup>.

فقد أصدر ديوانه الأول "إلى أمّتي" في عام 1400 هـ ثم تتالت إصداراته الشعرية حتى بلغت 23 ديواناً شعرياً حتى عام 1428 هـ وإضافة إلى مؤلفاته النظرية البالغة اثني عشر إصداراً.

أ-ومن هذه الدواوين:

### 1- إلى أمّتي ط 1 "2002م":

ويشتمل هذا الديوان على تسع وثلاثون قصيدة، وفيه "قصائد جديدة لم تُنشر في الطبعين الماضيتين" بحسب إشارة الشاعر في مفتتح الديوان، ويجسد الشاعر في هذه القصائد رؤيته السياسية تجاه قضايا وطنه وأمته، وقد نُهج فيه المنهج العمودي الخليلي باستثناء القصائد الشعرية الثلاث الأولى إلى جاءت على شكل شعر التفعلة.

### 2- صراع مع النفس، ط 2، 2002م:

ويحتوي هذا الديوان على ثمان وثلاثون قصيدة، وقصائد هذا الأخير يطغى عليها الطابع التأملي الذاتي، والأحزان إلى تعصف بالنفس.

### 3- بائعة الريحان، ط 3، 2002م:

يحتوي هذا الديوان على خمس قصائد فقط ولقد استوحاها من أوجاع قريته "عراء" وعبر عن أشجانها التي كانت تعصف بالقرية فسلبت منها نقاءها وصفاءها.

### 4- مأساة التاريخ، ط 2، 2002م:

وهذا الديوان يقع في إحدى وثمانين صفحة من القطع المتوسط وهو قصيدة حوارية واحدة، يُحاور فيها الشاعر تاريخ الإسلام كاشفاً عن الأكاذيب والكذبات التي ألحقها أعداء الأمة بهذا التاريخ حتى لم يروا فيه إلا الصراع والمؤامرات والقتل، وقد أقام ديوانه هذا على شعر التفعلة<sup>2</sup>.

### 5- نقوش على واجهة القرن الخامس عشر ط 2، 2002م:

يحتوي هذا الديوان على سبع قصائد، استوحاها من ظلال القرن الهجري التجديد وأثارته من أسئلة عن مراحل حياة الأمة الإسلامية، وما وصلت إليه سياسياً واجتماعياً وحضارياً ودينياً وما آلت إليه من تشتت وضياع، وفي الوقت نفسه يُعبر عن ألمه بنهوض الأمة من عبواتها، وجميع قصائد هذا الديوان تُهج خليلياً.

<sup>1</sup> - تجربة عبد الرحمان العشماوي: فهد فريح، ص 8، 9.

<sup>2</sup> - تجربة شعرية لعبد الرحمان العشماوي: فهد الرشيد، ص 10، 11.

6- إلى حواء، ط3، 2005م:

يضم هذا الديوان واحد وخمسون قصيدة خليلية، فالشاعر يقطف لنا باقات ندية، من الصور العطرة لهذه المرأة في ديوانه "على حواء" بما تتصف به من طهارة وعفة مع إلماحات في بعض القصائد إلى موقف الشاعر من قضية الحب، وتشنيعه على الغرب الذي جرّد المرأة من طهرها وعفافها، وحضّ المرأة المسلمة على تجنب ازدواجية على سلوكها، والابتعاد عن الشعور والتبرج والابتذال.

7- عندما يعزف الرصاص، ط2، 2002م:

ضم في هذا الديوان ثماني قصائد، آل في خطابه فيها إلى المجاهدين الأفغان داعياً إياهم إلى الصمود والثبات في وجه الآلة العسكرية السوفيتية مبيناً ما أحدثه الغزو الروسي لبلاد الأفغان من دمار في بلاد الإسلام. ولقد مزج الشاعر بين الشعر الجليلي وشعر التفعلة.

8- شموخ في زمن الانكسار، ط1، 2002م:

تكوّن هذا الديوان من واحد وعشرون قصيدة، زواج فيها الشاعر بين الشعر العمودي وشعر التفعلة، حملت مضامينها تمجيد الانتفاضة الفلسطينية عرضاً لحال الأمة الإسلامية<sup>1</sup>.

9- يا أمة الإسلام، 2002م:

ضم هذا الديوان على واحد وثلاثين قصيدة متباينة في شكلها البدائي، فلقد يحدث الدكتور عبد الرحمان العشماوي عن الشعر حيث بين كيف يصف القصائد، وأنه يرسل الشعر خطاباً، وأنه يكتب قصائده في حُب الأوطان من فوائده وكيانه، وأن الشعر عنده مباشر والقوافي زهراء، فلقد استفاد فيها أزمت الأمة الإسلامية لمواجهة الأحداث وتجاوز الصراعات الأخوية التي يحصد ثمارها أعداء هذه الأمة. حيث تكلم في هذه القصائد عن غزو العراق لدولة الكويت وما حدث من مآسي لمدينة القدس.

10- مشاهد من يوم القيامة، ط2، 2003م:

استوحى الشاعر قصائد ديوانه هذا البالغة سبع قصائد من وحي القرآن الكريم بحيث يصور في قصائده أهوال يوم القيامة وفيه يدعو التوبة والإنابة على منهج الله تعالى.

11- عندما يئن العفاف، ط1، ردت:

يضم هذا الديوان تسع وعشرين قصيدة وهي قصائد عمودية ومن شعر التفعيلة ومتباينة المضامين وهي تدعو إلى مقاومة الأمة لأعدائها والصمود والثبات. والتشبث بالقرآن الكريم وتقوية الإيمان بالله للفوز والنصر.

<sup>1</sup> - تجربة شعرية لعبد الرحمان العشماوي: فهد الرشيد، ص 11، 12.



12-القدس أنت، ط1، 2003م:

احتوى هذا الديوان على ثلاث وثلاثين قصيدة، لقد تكلم في هذه القصائد الشعرية الزاخرة عن القدس وآلامها ومآسيها وجراحها، فيها تصوير لحسرتها والدعوة إلى فك أسرها من الاحتلال الصهيوني الممحي البغيض. إن القدس عاصمة فلسطين عربية إسلامية محتلة لها مكانتها المميزة ومركز الصدارة في اهتمامات كل فلسطيني وعربي ومسلم ومسيحي<sup>1</sup>.

13-كلا، ط1، 2004م:

اشتمل هذا الديوان على إحدى عشر قصيدة حيث تحدث فيها عن الإرهاب والتفجيرات في السعودية ونيران الفتن الملتهبة التي أحدثها المنحرفون عن شريعة الدين الإسلامي، وفي قصائد الديوان ثناء على حراس شجرة الأمن من العسكريين والساسة وهذا الأخير صرخة لفض واحتجاج على تدنيس الإرهابيين لبلاد والحرمين.

14-خارطة المدى، ط1، 2004م:

احتوى هذا الديوان على واحد وعشرون قصيدة، في كل قصيدة منها يناجي الشاعر مدينة من مدن وطنه الحبيب، ويسترجع فيها عبق الذكريات، والقصائد جميعها عمودية من حيث الشكل التعبيري.

15-حوار فوق شراع الزمن:

يشتمل هذا الديوان على أربعة عشر قصيدة تمتاز بالروح الوجداني العاطفي العالي الذي يعكس صورة الأشياء والأمكنة والأحداث في نفس الشاعر وأغلب القصائد الذي عليها نبرة حزينة واسترجاع حياة الأمة في نباتها ونهوضها.

16-حليمة الصوت والصدى، ط1، 2005م:

هذا الديوان قصيدة واحدة تقع في اثنتين وخمسين صفحة يستحضر فيها الشاعر من خلال الصوت والصدى أجواء قرينته "عراء" وبهذا يُعتبر مكملاً لديوانه بائعة الريحان<sup>2</sup>.

17-رسائل شعرية، ط1، 2005م:

يضم هذا الديوان عشرين رسالة شعرية يوجهها إلى شخصيات إسلامية قديمة ومعاصرة وإلى مدن إسلامية وهيئات دولية يعرض فيها حال الأمة وما داعهما من نكبات سياسية وطبيعية ويدعو إلى التمسك والتشبث بمنهج الإسلام للنهوض بدورها الريادي والحضاري.

18-هي أمي، ط1، 2007م:

أحتوى على ثماني قصائد يفيض منها الحنين والشوق إلى أمه والحزن والشجن ويستدعي فيها دور أمه اهتمامها به وكم أرضعته من حبها وحنانها ويحكي عن مدى ألمه لفقدانها ويدعو لها بالمغفرة والرحمة.

<sup>1</sup> - تجربة عبد الرحمان العشماوي: فهد فريج، ص 13.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 14، 15.

19- قصائد لبنان، ط2، 2002م:

اشتمل الديوان على أربعة عشر قصيدة، أهداه إلى قلوب النازفة دمًا في لبنان، يتداعى في هذه القصائد مع الحرب الداخلية اللبنانية كما يتوقف عن ذكريات وهموم ويتأمل واقع الأمة المزري الذي عبث به الأعداء ويدعوها للنهوض من إغفاءها.

20- مراكب ذكرياتي، ط3، 2005م:

هذا الديوان احتوى على ست وأربعين قصيدة، يتداعى فيها عواطف الشاعر مع مواقف ذاتية وجمعية مختلفة، ولكنه في كل قصيدة يستحضر في بعض أبياتها ما يخالجه من أحزان وآلام وأسى نحو الأمة العربية والإسلامية<sup>1</sup>.

21- يا ساكنة قلبي، ط2، 2005م:

احتوى هذا الديوان على إحدى عشر قصيدة من شعر التفعيلة تناول فيها الشاعر عددًا من القضايا الوطنية والقومية التي تعيشها الشعوب الإسلامية تتخللها الانكسارات الداخلية.

22- جولة في عربات الحزن، ط2، 2005م:

يشتمل هذا الديوان على أربع وعشرين قصيدة، يعرض فيها قضايا الأمة الإسلامية وما سببه واقعها في النفس من أشجان وأحزان وحسرات وآلام وأسى ويُعبر هذا الديوان من أبحح الدواوين فنيًا من بين الدواوين الشعرية التي أصدرها الشاعر.

23- عناقيد الضياء، ط2، 2003م:

يضم هذا الديوان عشرون قصيدة عمودية تُعقب فيها الأجواء الإيمانية، من خشوع ومناجاة الله تعالى في أن يزيح ويزيل الهم والغم عن الأمة الإسلامية ومناجاة الرسول الله صلى الله عليه وسلم.

ب- مؤلفات العشماوي النثرية:

1- الاتجاه الإسلامي في آثار علي أحمد باكثير.

2- من ذاكرة التاريخ الإسلامي.

3- بلادنا والتميز.

4- إسلامية الأدب لماذا وكيف؟

5- كتاب "المكابرون".

<sup>1</sup> - تجربة عبد الرحمان العشماوي: فهد فريح، ص 15، 16.

- 6- وقفة مع جورجى زيدان.
- 7- علاقة الأدب بشخصية الأمة.
- 8- مناقشات هادئة (لا تغضب).
- 9- رواية (في وجدان القرية)<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - تجربة عبد الرحمان العشماوي: فهد فريح، ص 16، 17.

## المبحث الثاني: التعريف بالديوان "إلى حواء"

وما أعظم كلمة الأمومة..

حواء تعنى السكن.. والمودة.. والرحمة

ومن ذا الذي لا يُريد السكن

والمودة والرحمة؟

حواء عالمٌ له كيانُه الخاص..

وعطاؤها يظلُّ عظيمًا

ما حافظت على ذلك الكيان

هذه حواء...<sup>1</sup>

أولاً: حواء ومكانتها في المجتمع

إن المرأة لا أحد ينكر دورها الفعال في المجتمع، فهي المسؤولة عن تربية أجيال جديدة من الإناث والذكور لبناء مستقبل أفضل، حيث أنها البذرة التي تنتج ثمارًا تنفع المجتمع بأسره، فبصلاحها يصلح المجتمع وبفسادها يفسد المجتمع.

يجب أن تقدر دور المرأة كأم وزوجة، وابنة، وأخت، وصديقة ونحافظ على كرامتها، فالمرأة ذلك الكائن اللطيف الذي أودعه الله أسرار الكون في الحب والحنان، والتي رُفعت لها القبعات لتأثيرها الأخاذ في المجتمع وقد قال حافظ إبراهيم متغنيًا عن دور المرأة في تنمية المجتمع والأسرة:

الأم مدرسة إذا أعددتها

أعددت شعبًا طيب الأعراق

الأم روضٌ إن تعهده الحيا

<sup>1</sup> - ديوان إلى حواء: عبد الرحمان العشماوي، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، ط3، 2005، ص 7.

بالريّ أورقَ أيّما إيراقِ

الأمُّ أستاذُ الأساتذةِ الألى

شغلت مآثرهم مدى الآفاقِ

ثانيا: المرأة في ضوء القرآن والسنة

إن المرأة هي الصورة الحقيقية المعبرة لكل التضحيات التي تقدمها للمجتمع، فهي تؤدي تلك الرسالة المقدسة المنوطة بها متمثلة كل معاني الصبر والألم والأمل متخطية كل التحديات من أجل تأدية مهامها المتمثلة برسالة الإسلام والخير وكل معاني الوفاء والعطاء ومن أجل ذلك جاء الإسلام ليعلن أنّ المرأة هي صنو الرجل في التكريم والإجلال والتقدير فقد قال تعالى: " وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا " [سورة الإسراء، الآية 70].

ولقد حث النبي عليه الصلاة والسلام على معاملة المرأة بالخير والاحترام فقال: "استوصوا بالنساء خيرا فإنهن عندكم عوان".

لقد سطرت المرأة على مر القصور والتاريخ أعظم التضحيات والروايات، فهذه الصحابية "حولة بنت الأزور" تركت في أنفسنا أثرا كبيرا فهي الشاعرة والمقاتلة والشجاعة التي خاضت كثيرا من الفتوحات والمعارك مع الصحابة إضافة إلى الصحابية "نسيبة بنت كعب" التي شاركت في العديد من الغزوات والمعارك كونها أيضا ممرضة تداوي الجرحى، وتسقي العطشى منهم، فيها لا تغيب "شجرة الدر" عن الأذهان في مثل هذا الموضوع؛ فتذكر بقيادتها وحنكها اللتان استطاعت بهما تؤدي عرش الحكم في مصر والقضاء على الصليبيين.

ولقد حضت سورة النساء على التعاطف مع المرأة والرأفة بها والإحسان إليها وحفظ أموالهم وإعطائها حقوقها وقال تعالى في مطلع السورة: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا " [سورة النساء، الآية 1].

نخلص إلى القول: إن الدين الإسلامي حث وحرص على تكريم المرأة ومساواتها بالرجل في المكانة والحقوق والواجبات وحرص على تحريرها من العبودية والعادات الخاطئة في عصر الجاهلية.

ثالثاً: أقوال العظماء عن المرأة

- شكسبير: المرأة كوكب يستنير به الرجل، ومن غيرها يبست الرجل في الظلام، فهي مثل الزهرة إذا اقتلعت من مكانها، تتوقف الحياة.

- سقراط: المرأة العظيمة هي التي تُعلمنا كيف نحب عندما نريد أن نكره، وكيف نضحك عندما نريد أن نبكي، وكيف نبتمس عندما نتألم.

فهي أجمل هدية قدمها الله إلى الإنسان فالمرأة مصدر كل شيء.

- فولتير: خلقت المرأة لتشعرنا بمعنى الحياة، فهي مثال الرقة والكمال.

- جوزي فيرر: المرأة مخلوق مليء بالحنان والرقة.

- كونفوشيوس: المرأة أبهج ما في الحياة.

- طاغور: إن الله حين أراد أن يخلق حواء من آدم لم يخلقها من عظام رجله حتى لا يدوسها، ولا من عظام رأسه حتى لا تسيطر عليه وإنما خلقها من إحدى أضلاعه لتكون مساوية له وقريبة من قلبه.

رابعاً: صورة المرأة لدى الشاعر عبد الرحمان العشماوي

المرأة ... تلك الإنسانة العظيمة التي كرمها الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فأصبحت بالإسلام في منزلة

فاضلة سامية؛ حيث أمرنا الله بإكرام النساء قال تعالى: " وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ " [سورة النساء، الآية 19].

عن الشاعر عبد الرحمان صالح العشماوي يقطف باقات ندية، من الصور العطرة لهذه المرأة، في ديوانه إلى

حواء، الصادر قبل سنوات قليلة وعمومًا، نرى أن المرأة في ديوانه تسير في اتجاهين متضادين:

- المرأة الصالحة الملتزمة بدينها، التي تفوح بشذى التقوى والتضحية والوفاء وهي تمثل المرأة الإسلامية الحية بفكرها وروحها.

- امرأة الشؤء الشقية، البعيدة عن ربها، التي تلهث خلف صراعات الموضه والحسد والغيبه والنميمة فتعيض في فوضى وشقاء.

إن هذا الديوان كنز شعري يبدأ بقصيدة أماء، وبدايتها قوله:

أماء لا تياسى فالله يرعانا      وفيض إحسانه في البأس يغشانا

وينتهي الديوان بقصيدة سراج الأمل، وبدايتها قوله:

خوضي بنا لجج الحياة فإنما تسطو على المتقاعس الأمواج

وبين أول قصيدة وآخر قصيدة في ديوان إلى حواء للعشماوي يجد القارئ كنزاً عظيماً من الوفاء والحب والحنان والسمو العاطفي الذي تحتاج إليه رجالاً ونساءً<sup>1</sup>.

من أجمل ما في الديوان موقف الشاعر من أمه حفظها الله فهو يعرض شيئاً من عاطفته الصادقة نحوها بصورة بديعة جداً توحي بما لها في حياته من أثرٍ كبير ويقول شاعرنا العظيم عن أمه:

منك استقيت صمودي في الحياة فما أعلنتُ يأساً، ولا أعلنتِ خذلاناً

مضيت في رحلتي والقيظ ملتهب فكنتِ ظلاً على دربي وأغصاناً

وكنتِ في ظلمتي نوراً أسير به وفي صحاري الأسي ورداً وريحاناً

وهكذا يقدم لنا الشاعر العشماوي شعوره العميق نحو والدته بهذه الصورة الشعرية الأخاذة.

ونجد قصيدته المعنونة بـ "رحلة العمر" موجهة إلى زوجته يقول:

من معانيك أستقي الحاني فاهتني يا مذيبة الأحزان

افرشي هذه الطريق وفاء فطريقي مفروشة بالحنان

ظللي عشنا الجديد بروح الحب حتى نعيش في اطمئنان

رحلة العمر يا رفيقة دربي زادها الحب والرضا والتفاني

انت عزف الرضا على القلب ب، ولحن الوفاء في وجداني<sup>2</sup>

نلاحظ أن شاعرنا إنسان لا يتجاهل عاطفة، ولا يخنقها، غير أنه لا يطلق العنان لها لتجمع، وتقوده إلى عصيان خالقه، وإنما يقود هذه العواطف ويسيطر على النوازع والرغبات ليهدبها ويتجلى ذلك واضحاً في قوله في قصيدة "قراءة في وجه الصمت":

<sup>1</sup> - ديوان حواء: عبد الرحمان العشماوي، ص 9، 160.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص 10، 22.

حُبٌّ فَإِنْ مَسْتُهُ كَفُّ الْخَنَا      فَقَدْ غَدَا ضَرْبًا مِنَ الْعَهْرِ  
 وهل يكون الحـبُّ ذا قيمةٍ      إذا خـلَا من لَذَّةِ الطهرِ  
 وحين يناجي الشاعر الحبيبة في قصيدته التصويرية الجميلة "بعض أوراقي" قائلا:

قولي لعينيك أني في محيطهما      سيَّرتُ مركبَ أحلامي وأشواقي  
 وأيضا في قصيدة "قطعة من ذاتي" يشرح للحبيبة مدى حبه لها بقوله:

من أين جئت قصائدي مخضلةً      شوقاً وقلبي وارف الخلجات  
 فهو لا ينساق للشوق، بل يقوده حتى لا يقع في النزوات.

ولا تخلو قصيدة عاطفية للعشماوي من هذا المنظور، فالحب عند شاعرنا العظيم حبٌّ طاهر عفيف نقيّ مشرق صافٍ كضوء الفجر كما يقول في قصيدته "الأمل الذي احترق":

حُبِّي الطاهرُ أسمى هدفاً      فأعيذيه برَبِّ الفلقِ  
 أشهد الله على عفتِهِ      وعلى الطهرِ وحسنِ الخلقِ  
 لا تظنني أن حبي كالهوى      ليس ضوءُ الفجرِ مثلَ العسقِ

ويتوهم القارئ للوهلة الأولى أن تطويراً حسيّاً لمفاتيح المرأة ورد في بعض قصائد العشماوي من شأن أن ينأى بها عن المنظور الإسلامي.

كما في قوله مستهلاً قصيدته: "ضدان يا أختاه"

هذي العيونُ وذلك القدُّ      والشيخُ والريحانُ والنَّدُّ  
 هذي المفاتيحُ في تناسقها      ذكري تلوح، وعبرة تبدو  
 سبحان من أعطى أرى جسداً      إغراؤه للنفسِ يحتدُّ  
 والله ما أزرى بأمّتنا      إلا ازدواجٌ ماله حدُّ

وأيضاً من تأملات الشاعر الفكرية، وتفاعله الاجتماعي نرى الحكمة ملتحمة في نسيج العمل الشعري مشعة بنور الإسلام الحنيف كدليل على فطرة الشاعر السليمة وإيمانه العميق، ونرى ذلك بوضوح في قصيدة: "أختي"


تمسكي بهداهُ فالُ      إشراقُ يا أختي هُدهُ<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - ديوان حواء: عبد الرحمان العشماوي، ص 79، 105.



إن ما يلفت الأنظار هو الشكل العمودي الذي يكتب العشماوي أغلب قصائده على منواله، الذي شمل كلّ القصائد التي أشرنا إليها في هذه الدراسة لم تدفعه إلى الوقوع فيما يقع فيه بعض الشعراء العموديين من تقليدية التعبير أو جفاف في اللغة أو افتعال أو استكراه للقوافي، وإن كان قد أدّى في حالات قليلة إلى الإحلال بالوحدة البنائية الموضوعية لبعض القصائد، ولعلها قصائده الأولى.

وبعد؛ فهذا هو عبد الرحمان صالح العشماوي؛ صَوْت نَقِيّ تَقِيّ يُسْكُنُنَا، هذا هو سَيَظَلُّ وَاِرْفًا بِأَنَاشِيدِ الْعَصَافِيرِ، قَرِيبًا إِلَى الرُّوحِ بِكُلِّ شَعْفِ الْهُدَاةِ إِلَى اللَّهِ الْقَابِضِينَ عَلَى نَوْرِ الْحَبَّةِ وَالْإِيمَانِ.



الفصل الثاني:  
الحقول الدلالية في الديوان

# الفصل الثاني: الحقول الدلالية في

## الديوان

1-دراسة الحقول الدلالية في الديوان

2- تجليات العلاقات الدلالية في الديوان

علاقات الترادف

التضاد

المشترك اللفظي

الاشتمال

الكل بالجزء

التنافر

إن من أهم القضايا التي لقيت عناية وتطوراً كبيراً في مجالها هي نظرية الحقول الدلالية التي شغلت حيزاً كبيراً داخل علم الدلالية لما تحتويه من العلاقات<sup>1</sup>، فهي أيضاً تُساعد على استنتاج واستخلاص العلاقات الدلالية المتنوعة والمتعددة داخل كل حقل أو مجال دلالي.

عن دراستنا في المجال التطبيقي: هي تطبيق الحقول الدلالية على ديوان "إلى حواء"، وبعد تحديد الحقول الدلالية، سنقوم بتصنيف المفردات والألفاظ كلٌّ في حقله التي تنتمي إليه، وبعد ذلك نبحت عن العلاقات الموجودة داخل كل حقل دلالي مع تحليلها والتعليق عليها. وستنصر دراستنا في استخراج العلاقات الآتية: الترادف، الاشتمال، المشترك اللفظي، التنافر، علاقة الكل بالجزء والعكس، التضاد.

## أولاً: دراسة الحقول الدلالية في الديوان

### 1- حقل الدين:

لقد تميز الدين الإسلامي بأنه الدين الخاتم للديانات السماوية، كما أن القرآن الكريم هو الذي ختم الكتب الإلهية، فله ميزة الهيمنة على الأديان السابقة، ومعنى الهيمنة أي الاحتكام به والرجوع إليه، والدين الإسلامي باعتبار أنه خاتم الديانات هو القائم على كُُلِّ الرسالات، وأميرٌ وشاهدٌ عليها، وهو محفوظ يحفظ الله له. والإسلام ديانة ابراهيمية سماوية إلهية وآخر الديانات السماوية وهذا الأخير أصبح حضارة يحسب لها ألف حساب، وهي الحضارة الإسلامية والتي حكمت ثلاث قارات. ومن المعروف أن الإسلام جاء بقاموس لغوي جديد عما سبقه بألفاظه ومعانيه، ومن مفرداته الواردة في الديوان ما يلي:

أ-الله: هذه الكلمة فطرية يستعملها الإنسان إرادياً ولا إرادياً أثناء كلامه أو قيامه بفعل معين، والله هو: الموجد لكل هذا الكون، والرازق عباده بغير حساب<sup>2</sup>، والمتوكل عليه في كل شيء، ولقد كان لها حضور متميز بين أشعار العشماوي.

ولقد ذكرت كلمة الله 3 مرات في الديوان.

<sup>1</sup> - علم الدلالة وأصوله ومباحثه في التراث: منقورة عبد الحليل، بيت الحكمة، ط2، 2001، ص 82.

<sup>2</sup> - الرائد: جبران مسعود، دار العلم للملايين، بيروت، ط20، 1976، ص 121.

قول الشاعر:

الله يعلم... كم أضنيت من ألمٍ قلب النشيد، وكم قد بت سهرانا

ب-الرحمان: اسم أطلقه الله تعالى على نفسه وقصره عليه، ويعني: أنه عز وجل لا حدود لرفقه ورحمته بخلقه، وهو متساهل معهم ويمهلهم ولا يهملهم.

من ذا الذي تُخطئ في حقة أكبر خطأ ويغفر لك من دون أي قيود ويزيد نعمة بعد أخرى<sup>1</sup>. ولقد وردت كلمة الرحمان في موضع واحد من الديوان.

قول الشاعر:

إن كان مولاهم الشيطان يدفعهم إلى الضغائن فالرحمان مولانا

ج-ربي: يقول ابن منظور في مادة رَبَّ: "الرَّبُّ: هو الله عز وجل، هو رب كل شيء أي مالكه، وله الربوبية على جميع الخلق، لا شريك له، وهو رب الأرباب، ومالك الملوك"<sup>2</sup>، أي القوة والجلالة والمعلم... وتكررت هذه اللفظة مرة واحدة في الديوان.

يقول الشاعر:

كل الأمور التي تأتي يقدرها ربي، وما شاءه في أمرنا كانا

2-الإيمان: في اللغة مطلق التصديق، أما في الاصطلاح فهو: تصديق القلب وادعائه وقبوله بكل ما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام، وجعل الله تعالى الشهادتين العلامة الظاهرة التي تدل عليه لإجراء أحكام الإسلام على شخص المؤمن ولقد ذكرت مرة واحدة في الديوان.

قول الشاعر:

وطنت قلبي على حمل الهموم، فما يُعِضُّهُ البؤس والأفراد إيماناً

د-المولى: إن الله تعالى هو المولى، هو من يتولى أمر الوجود، ومنه: المالك والسيد والمنعم والمحِبُّ، بصفته يتولى أمور العباد<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2004، ص 335.

<sup>2</sup> - لسان العرب: أبو الفضل ابن منظور، دار صادر، بيروت، د ط، د ت، ج1، ص 339.

<sup>3</sup> - غاية البيان شرح زيد ابن رسلان: شمس الدين محمد بن أحمد الرملي، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1994، ص 8.

قول الشاعر:

إن كان ملاحم الشيطان يد فعهم إلى الضغائن فالرحمان مولانا

كما موضح في الجدول الآتي:

عدد مرات ورودها	الألفاظ	الحقل الدلالي
3 ← الله	الله - ربي - الإيمان - الرحمان -	حقل الدين
1 ← ربي	الخير - الطهارة - الكفر - العصيان -	
1 ← الرحمان	المولى - الشيطان - الصلاح	
2 ← الخير		
1 ← الكفر		
1 ← العصيان		
1 ← الشيطان		
2 ← المولى		

لقد ركز الشاعر على الألفاظ الدالة على العقيدة لأنه ينتمي إلى طبقة الشعراء الإسلاميين المعاصرين، فقد ضمن قصائده كلمات تدل على إيمانه بالإلهية سبحانه وتعالى وهذه الكلمات قد ذكرناها سابقا. وأيضا رأينا أن هذه الكلمات وظفتها ليصبر في مصيبتة فلقد وجد الشاعر نفسه في قصيدته المعنونة بـ "أمه".

ب- حقل الموجودات: حقل الإنسان - حقل الحيوان - حقل الطبيعة.

2- حقل الإنسان:

إن كلمة الإنسان تشير إلى كائن اجتماعي بارع في استخدام طرق التواصل للتعبير عن حاجته وذاته وتبادل الأفكار والخيرات، يعمل دوماً على تنظيم هياكل اجتماعية بشكل معقد من خلال اشتراكه في جماعات متعاونة ومتنافسة، تبدأ من لحظة تأسيس العائلة وتنتمي بتشكيل الأمم.

ويُعرف الإنسان أنه "اسم جنس كائن حي مفكر قادر على الكلام المفصل والاستنباط والاستدلال العقلي، يقع على الذكر والأنثى من بني آدم ويطلق على المفرد والجمع".

ولقد جاء لفظ "الإنسان" في الديوان على دلالة التخصيص في جميع مواضع استعمال الشاعر لها مثل:

أ-أماه: يا أمي: "الأم" هي المعجزة التي وهبها الله عز وجل للبشرية وهي التي وُضعت الجنة تحت أقدامها، ومن تعبت لتحتضن جنينها بعد احتوائه تسعة أشهر التي لم تشتكي بل قابلت التعب بالحب.

من أجمل معاني الحب هو حبها ووفائها لأبنائها.

وتُعرف لفظة "الأم" في معجم اللغة العربي:

-الأم: الوالدة، وقد تطلق مجازًا علم الأصول الأناث كالجددة.

جمع أمّات، وأمّهات.

-والدة، وتُطلق على الجدة، متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارًا<sup>1</sup>.

إن الشاعر يُكن لأمه احترامًا وتقديرًا كبيرين، فلقد عانى الشاعر كثيرًا من فقدان أمه، يشكو من الفراق، فالأم بمجرد أن تنظر إلى وجه ابنها تغرس الأمان في قلبه وتقلب موازينه من سيئة إلى حسنة، لكن بعد أن رحلت عنه أصبحت العيون دائمة البكاء والشكوى من الحياة البائسة التي أضحت عليها ولقد وردت لفظة "أماه" في الديوان 9مرات.

قول الشاعر:

أماه يا سِرَّ ألحاني ومصدرها	ونبع قلبي إذا ما صرت ضمّانا
أماه كل الجراحات التي اشتعلت	تمون لكنّ جرح البعد ما هانا
أمي سقتني عطفها	ومحت سطور عنائيه <sup>2</sup>

ب-الناس: ومعناها في اللغة "اسم للجمع من بني آدم، واحدة: إنسان من غير لفظه وقد يُراد به الفضلاء دون غيرهم، مراعاة لمعنى الإنسانية"<sup>3</sup> ولقد ورد لفظ الناس في هو ضعيف في الديوان لقوله:

زماننا والناس في غفلة

قد ضيعوا فيه الموازين

وفي قوله أيضًا:

والناس لا يدرون عن أشواقنا

والبعد عنك على الفؤاد ثقيل<sup>4</sup>

ج-طفل:

عندما يكون الإنسان في بطن أمه يُسمى جنينًا، وتأتي به والدته إلى هذا الكون ويكبر قليلا يُقال له:

طفل.

<sup>1</sup> - غاية البيان شرح زيد ابن رسلان: شمس الدين محمد بن أحمد الرملي، ص 121.

<sup>2</sup> - ديوان إلى حواء: عبد الرحمان العشماوي، ص 10، 11، 26.

<sup>3</sup> - المعجم الوسيط: هارون عبد السلام وآخرون، مجمع اللغة العربية، مطبعة مصر، 1961.

<sup>4</sup> - ديوان إلى حواء: عبد الرحمان العشماوي، ص 16، 34.

ولقد استعمل المبدع هذه الكلمة مرة واحدة فقط لقوله:

وصنعت من طفل يتيم م، روح حبّ عالية<sup>1</sup>

فالشاعر في هذا البيت يخبر أمه أنها زينت حياته بالحب والفرح.

فالأم هي ينبوع للعطاء والمحبة والرحمة، تملك كل معاني الحياة بابتسامة واحدة.

كما هو موضح في الجدول الآتي:

عدد مرات ورودها	الألفاظ	الحقل الدلالي
المرء ← 1	المرء - أماه - أمي - صاحبي - ليلي	حقل الإنسان
أماه ← 9	- كارينا - الناس - أم أسامة -	
أمي ← 1	طفل	
صاحبي ← 1		
ليلى ← 1		
كارينا ← 1		
الناس ← 2		
أم أسامة ← 1		
طفل ← 1		

لقد أكثر الشاعر من هذه الألفاظ والكلمات لأنه يتفجع على أمه المرحومة فذكر خصالها الرفيعة وشيمها

الحميدة وأنها أغلى ما يملك قلبها بزينة حياته.

### 3- حقل الطبيعة

إن الاهتمام بالطبيعة ليس بالأمر الحديث بل هو موجود منذ القدم، فالشعراء أجمعون تغنوا ويتغنون في

قصائدهم بالطبيعة الخلاب، ويعددون مظاهرها وتجلياتها وسحرها، الأمر الذي لا يدل إلا على شيء واحدٍ

ووحيد، وهو عظمة الله سبحانه وتعالى وقدرته الفائقة الذي يعجز البشر عن مضاهاتها فتبارك الله أحسن

الخالقين.

عن توظيف الطبيعة يختلف من عصر إلى آخر، ومن شاعر إلى شاعر، بحسب الظروف والعوامل التي فعلت

فعلها في المبدع.

<sup>1</sup> - ديوان إلى حواء: عبد الرحمان العشماوي، ص 34.



فالإنسان وليد الطبيعة، يتغنى بمها ويسعى إلى إبراز جمالها وتأثيرها في نفسيته، ومع تطور الإنسان تطورت البيئة، فظهرت إنجازات راقية الشعراء فضمنوها في قصائدهم، ويتجلى ذلك عند شاعرنا البارز عبد الرحمان العشماوي عندما وظفها في ديوان "إلى حواء".

ومن الألفاظ الدالة على ذلك:

**أ-الجبال:** معناه في اللغة: "ج ب ل: الجبل: واحد الجبال، وجبلة الله، أي خلقه وأجبل القوم: صاروا إلى الجبال، والجبل: الجماعة من الناس"<sup>1</sup>.

في قول الشاعر:

يهتز في قديمي الطريق      ق يهأبني جبل ووهد

هنا يصف الشاعر الجبل ويستنطقه وأنه يهابه وأنه هو الرجل الوقور الرزين ويتمتع بالقوة والثبات بحيث يعبر الشاعر عن معاناته في هذه الحياة وكم سئمها بعد موت أمه.  
لقد ورد لفظ الجبل مرة واحدة في الديوان.

**ب-الصحاري:** معناها في اللغة "الصحراء من الأرض: المستوية في لين وغلط دون القف، وقيل: هي الفضاء الواسع، زاد ابن سيده: لإنبات فيه، الجوهرى: الصحراء البرية غير مصروفة، وإن لم تكن صفة، وإنما لم تصرف للتأنيث ولزوم حرف التأنيث لها"<sup>2</sup>.

وردت لفظة الصحراء في موضعين فقط لقول الشاعر:

وكنت في ظلمتي أسيرُ به      وفي صحاري الأسي وردًا وريحانًا

**ج-القفار:** معناها في اللغة "القفر: مفازة لإنبات فيها ولا ماء، والجمع قفار يُقال: الأرض قفر، والقفار: الجبر بلا آدم، يقال: أكل خبزه قفارًا. وأقفرت الدار: خلت وأقفر الرجل: لم يبقى عنده آدم"<sup>3</sup>.  
ورد لفظ القفار في موضعين قوله:

هل أقفرت دنيا المنى      أو لم يعد في الروض وردٌ؟<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - مختار الصحاح: رازي محمد بن أبي بكر، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، ط5، 1999، مادة (ج ب ل).

<sup>2</sup> - لسان العرب: ابن منظور، مادة (صح)

<sup>3</sup> - مختار الصحاح: مادة (ق ف ر).

<sup>4</sup> - ديوان إلى حواء: عبد الرحمان العشماوي، ص 10، 21، 32.

وظف الشاعر القفار في القصائد لما يعانیه من ألم وواقع محزن فلقد صَوَّر القفار دلالة على التعب والحزن وحرقتة على أمه المرحومة.

**د-الوادي:** معناه في اللغة "كَلٌّ منفرج بين الجبال والتلال والآكام سُمي بذلك لسيلانه يكون مسلکًا للسيل ومنفدًا، الجمع: أو داء، وأودية، ووديان.

ويقال حُلّ بوادية: نزل به المكروه وضاق به الأمر"<sup>1</sup>.

ولقد وردت في موضعين في الديوان.

قول الشاعر:

وما نرى من لهفةٍ فينا      الفجر والطلُّ ووادينا

هـ-السماء:

سميت بهذا الاسم "لأنها مأخوذة من السمو، وهو العلو والارتفاع"<sup>2</sup>.

وردت مرة واحدة في الديوان لقوله:

من بعدنا برقٌ ورعدٌ      غامت سماؤك، هزَّها

**و-الشمس:** تُعد الشمس مصدر النور الرئيس للكرة الأرضية، وهي محور الثنائية (الليل والنهار)، ولقوة شعاع الشمس نهارًا تحتفي جميع الكواكب في الحسّ عند طلوعها، وتظهر مجددًا عند غروبها<sup>3</sup>.

وردت لفظة "الشمس" مرة واحدة في الديوان. لقوله:

تبارك الشمس ترانيمها      والبلبل الصداخُ يشجينا

هنا الشاعر قرن حزنه بطلوع الشمس وظهورها وشروقها.

**ح- النجم:** ومعناها لغة: "بجم الشيء ينجم، نُجومًا: طلع وظهر، ويطلق على الكوكب لأنه طالع في الليل"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - ديوان إلى حواء: عبد الرحمان العشماوي، ص 14، 20، 33.

<sup>2</sup> - مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (واد).

<sup>3</sup> - عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات: قزويني، زكريا بن محمد، دار الآفاق الجديدة، بيروت، د ت، ص 54.

<sup>4</sup> - مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، القاهرة، ج5، 1979، ص 396.

ورد لفظ النجم في موضعين لقول الشاعر:

ناجيت فيه النجم حتى غفا      لَمَّا دنا الفجرُ بأضوائه

ط-الماء:

الماء عصب الحياة وأساسها، وله حضور مهم في البيئة، فلا يمكن أن يتخيل الطبيعة من دون ماء. الماء: "سائل عليه عماد الحياة في الأرض يتركب من اتحاد الأدرجين والأكسجين، بنسبة حجمين من الأول إلى حجم من الثاني، وهو في نقائه شفاف لا لون له ولا طعم ولا رائحة"<sup>1</sup>.

قال الله تعالى: " وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ"<sup>2</sup>. سورة الأنبياء، الآية 30.

وردت كلمة "ماء" في موضعين من الديوان لقول الشاعر:

أأريق ماءً الوجه؟ ما      قلبي لذلك مستعدُّ

أحس الشاعر بضيق هذه الدنيا لأنه بات وحيداً

ك-نبع: هذه الكلمة معروفة وتعني انبثاق الماء من غيا هب الأرض واندفاعه إلى اليابسة.

وردت كلمة نبع في موضع واحد لقوله:

أماه... يا سرَّ الحاني ومصدرها      ونبعُ قلبي إذا ما صرت ضمَّاناً<sup>3</sup>

إن الأم هي نبع خيرات كثيرة، إذ تُعد المدرسة الأولى التي يتعلم منها الطفل أشياء كثيرة، فهي أعلى ما يملكه الإنسان.

ل-سدُّ: يُعرف بأنه "الحاجز بين الشيء، والسدُّ البناء في مجرى الماء ليحجزه. جمع سدود وأسداد"<sup>4</sup>.

إن "الماء" نعمة من الله تعالى ولا بد من الحفاظ عليها.

وردت كلمة سد في موضع واحد لقوله:

ماذا أقولُ وبيننا      من سوء ظنك فيَّ سدُّ<sup>5</sup>؟

<sup>1</sup> - مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ص 892.

<sup>2</sup> - سورة الأنبياء: الآية 30.

<sup>3</sup> - ديوان إلى حواء: عبد الرحمان عشموي، ص 33، 10، 32.

<sup>4</sup> - المصدر نفسه، ص 23.

<sup>5</sup> - المصدر نفسه، ص 32.

م-السقاء: هو عبارة عن "وعاء من جلد يكون للماء واللبن، والسقاء كل ما يُجعل فيه ما يُسقى. جمع أسقية...".<sup>1</sup>

وقد ودت هذه الكلمة في خمسة مواضع لقوله:

أَمِي سَقْتِي عَطْفَهَا وَمَحَت سَطُورَ عَنَائِيْهُ

الشغل الشاغل للأم وهو توفير حاجيات ابنها أكثر من حرصها على خدمة نفسها.

ع-الطين: يُعرف بأنه: "التراب المختلط بالماء، وقد يُسمى بذلك وإن زالت عنه رطوبة الماء. والطين الوحل (ج) أطيان"<sup>2</sup>.

ولقد وردت مرة واحدة في الديوان لقوله:

عَفِنَا زُلَالُ الْمَاءِ يَا وَيْحَنَا وَاسْتَعَذِبَتْ أَنْفُسُنَا الطِّينَا<sup>3</sup>

ف-روابي: جمع مفردة في موضعين من الديوان لقوله:

يَا بَلْبَلًا يَشْدُو فَتَهُ تَزُّ الرُّوَابِي حَيْثُ يَشْدُو

لقد بلغ الأسي مراتبه القصوى في قلب الشاعر فالروابي يراها بمنظاره الخاص مصدر للحزن والكآبة، وتكبير له بمأساة الماضي.

غ-الرياح: ومن معانيها في اللغة "مصدر راح يراح، الهواء المتحرك، مؤنثة، جمع: أرياح ورياح وريح"<sup>4</sup>.

ووردت مرة واحدة في الديوان لقوله:

الْحَبُّ يَا رَوْضَتْنَا مَنْزِلَ عَنِ نَزْوَاتِ الرِّيحِ يُوْوِينَا

هنا الشاعر أخذ من الرياح صفة العلو والارتفاع ليجعل صرح الحب يعلوها.

ص-السراب: ومن معانيه في اللغة: "هو ظاهرة طبيعية ترى كمسطحات الماء تلتصق بالأرض عن بُعد، تنشأ عن انكسار الضوء في طبقات الجو عند اشتداد الحر، وتكثر خاصة في الصحراء"<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 437.

<sup>2</sup> - معجم الفصح من اللهجات العربية: أديب محمد عبد الواحد، مكتبة العبكان، الرياض، ط1، 2000، ص 214.

<sup>3</sup> - ديوان إلى حواء: ص 26، 31.

<sup>4</sup> - لسان العرب: ابن منظور، مادة (روح).

<sup>5</sup> - المعجم الوسيط، مادة (سرب).

وردت لفظة السراب في موضع واحد من الديوان لقوله:

قُلْ لِمَنْ غَرَّه السَّرَابُ، تَمَهَّلْ      وتأمل عواقب العصيان<sup>1</sup>

ض-رعد: ومن معانيه في اللغة "الرعد هو الصوت الذي يسمع من السحاب، وأرعد القوم وأبرقوا: أصابهم رعد وبرق، رعدت السماء ترعد رعدًا رعوذًا، سحابة رعادة: كثيرة الرعد"<sup>2</sup>.

ولقد وردت مرة واحدة فقط في الديوان لقوله:

غامت سماؤك. هزَّها      من بعدنا برقٌ ورعدٌ

وهنا وظف الشاعر الرعد نتيجة الحزن الشديد الذي يملكه.

كما هو موضح في الجدول الآتي:

عدد مرات ورودها	الألفاظ	الحقل الدلالي
عصفت ← 1	عصفت - القيظ - أغصانا -	حقل الطبيعة
القيظ ← 1	ظلمة - نور - صحاري - وردًا -	
أغصانا ← 1	ريحانا - نسرينًا - الأمواج - الظل -	
ظلمة ← 3	واديها - الساقية - الشمس - روابي	
نور ← 1	الشوك - الوادي ضيعة - سقيا -	
صحاري ← 2	الفجر - النجم - الريح - طوفان	
وردا ← 3	الماء - الطينا - الحصى - غرست -	
ريحانا ← 2	الصحراء - حقل - خصب -	
نسرينا ← 1	الليل - ظلمائه - إروائه - هاج -	
الأمواج ← 2	الطريق عشنا - شاطئنا - السراب -	
الظل ← 1	الظل - الطير - بلبلا - مغردة	
واديها ← 2	روضة - أفقرت - جبل - وهد -	
الساقية ← 5	سد - ماء - سماؤك - برق - رعد -	
الشمس ← 1	الطوفان - البحر - نبع	
الحصى ← 1		

<sup>1</sup> - ديوان إلى حواء: ص 17، 24، 33، 15.

<sup>2</sup> - المعجم الوسيط، مادة (رعد).

الشمس ← 1		
روابي ← 2		
الشوك ← 2		
ضبيعة ← 1		
الفجر ← 2		
النجم ← 2		
الريح ← 1		
طوفان ← 1		
الماء ← 2		
الطينا ← 1		
الحصى ← 1		
غرست ← 1		
الطريق ← 4		
حقل ← 1		
خصب ← 1		
الليل ← 5		
إروائه ← 2		
هاج ← 1		
عشنا ← 1		
شاطئا ← 3		
السراب ← 1		
الظل ← 2		
الطير ← 1		
بلبلا ← 2		
مغردة ← 1		
روضة ← 4		
أققرت ← 2		
جبل ← 1		

وهد ← 1		
سد ← 1		
ماء ← 2		
سماؤك ← 1		
برق ← 1		
رعد ← 1		
طوفان ← 1		
البحر ← 1		

لقد وظف الشاعر حقل الطبيعة ولجأ إلى العنصر الجمالي للطبيعة، ليعبر عن جوهر النفسي ويجعله يطلق العنان لمشاعره بكل سهولة وبساطة وراحة ورقة.

#### 4- حقل النبات

تعتبر النباتات نوع من أنواع الكائنات الحية الموجودة على سطح الكرة الأرضية، والتي تلعب دورًا هامًا في حياة الإنسان والحيوان، حيث تُعد هذه الأخيرة بمثابة الوسيلة أو الأداة التي تمد معظم الكائنات الحية بالأوكسجين وبعضها بالغذاء، توجد العديد من أصناف النباتات والتي من الصعب حصرها بسهولة، ومن هذه الأنواع نذكر: النباتات الفواحة المعروفة برائحتها العبقرة الجميلة، وتكون إما من فصيلة النباتات العطرية مثل: الريحان، أو من فصيلة الزهريات مثل: الورد والزهور.

أ-الوردُ: "هو نُور كلِّ شجرة، وزهر كل نبتة، الورد بالفتح، الذي يشمُّ، الواحدة: وردة، ابن سيده: الورد: لون أحمر يضرب إلى صفوة حسنة في كل شيء"<sup>1</sup>.

ورد لفظ الورد في ثلاثة مواضع. لقوله الشاعر:

كانت على روايبها على عهدنا      وردًا وريحانًا ونسرينا

إن جميع مواضع الألفاظ الدالة على الورد والريحان توحى إلى الفرح والراحة النفسية في ديوان الشاعر.

<sup>1</sup> - لسان العرب: ابن منظور، مادة (ورد).

ب-الريحان: "هو جنس من النبات طيب الرائحة ... والجمع ريحين"<sup>1</sup>.

وذكر في الديوان مرتين لقوله:

وكنت في طلعتي نورًا أيسر به وفي صحاري الأسي وردًا وريحانًا

من خلال توظيفه لهاته الألفاظ، هذا دلالة على سمو المعاني الجميلة في قصائد الشاعر، وعنايته بالعنصر الجمالي في الطبيعة، ومحبتة لها.

كما هو موضح في الجدول الآتي:

عدد مرات ورودها	الألفاظ	الحقل الدلالي
الورد ← 3	وردًا - ريحانًا - نسرينا	حقل النبات
الريحان ← 2		
النسرين ← 1		

## 5- حقل الفرح

إن السعادة نوع من أنواع المشاعر التي تتحكم بالفرد وتسيطر عليه وتستحوذ عليه، فتنعكس بطريقة إيجابية على سلوك الفرد مما يجعله شخص مستقر في حياته يملأه شعور البهجة والسرور فتصبح حياة الشخص خالية من الاضطرابات ويكون هذا الأخير ناتج عن موقف مر به أو مرافق لشعور آخر كشعور الحب.

نجد أن أعظم شعور وأكثر جمال ممكن أن يمر به الإنسان هو السعادة.

فالسعادة المثلى هي الرضا بما قسمه الله الانسان، والشعور الدائم له على نعمه، لذا فالسعادة تُعد عنوان الفرح في القلوب، هي ما تشغل بال جميع الأفراد ويسعون بكل ما بهم من طاقة وحيوة للعيش سعداء بدون مشاكل، ليكونوا مرتاحين البال هادئين النفس، لا يشغلهم أي ألم أو هم أم غم، وتظهر السعادة في الكثير من أمور الحياة كما ظهرت في ديوان عبد الرحمان العشماوي "إلى حواء".

فمن الألفاظ الدالة على الاستقرار النفسي والطمأنينة نذكر:

<sup>1</sup> - مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (روح)



-السعادة: وهذه اللفظة لا خلاف في مدلولها، إذ هي منافية للحزن والتعاسة والكآبة<sup>1</sup>.

وقد وردت في الديوان ثلاث مرات لقوله:

أخلو بنفسي والسعادة في يدي فإذا ذكرت البُعد هاج أنيني<sup>2</sup>

إذا ابتعدت الأم عن ابنها عاش في شقاء وحزن كبيرين.

مرادف السعادة الذي ورد في الديوان "نفرح-مذبية الأحران" ولقد تكررت لفظة الفرحة أربع مرات في

الديوان لقول الشاعر:

ودعت الماضي وأفراحه وخدمت في القلب أتراحه

من ملامح السعادة الذي ضمنها الشاعر في قصائده نجد لفظي: "ابتسامات ونعيم" ولقد وردت لفظة

البسمة في ثلاثة مواضع لقوله الشاعر:

يا بسمة ستظل في قلبي شعار العافية

لقد ربط الشاعر السعادة بوالدته، الذي انعكس بعد وفاتها إلى حزن كبير يُقطع أحشاءه، ويُعذبه ليل نهار

دون أي رحمة أو انقطاع.

كما هو موضح في الجدول الآتي:

عدد مرات ورودها	الألفاظ	الحقل الدلالي
الحب ← 10	الحب- تحناناً - تفرح - اللقيا-	حقل الفرحة
تحنانا ← 1	السعادة- ابتسامات- الرضا-	
الفرح ← 3	الأمان- النعيم- الاطمئنان-	
اللقيا ← 2	مشاعر المحب- الأمان -مذبية	
السعادة ← 3	الأحران-الأمل	
ابتسامات ← 3		
الرضا ← 4		
الأمان ← 2		
النعيم ← 1		
الأمل ← 4		

1- - الصحاح: الجوهري، تح: محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، د ط، 2009، ص 538.

2- ديوان إلى حواء: عبد الرحمان العشماوي، ص 19، 28.

الاطمئنان ← 2		
مشاعر ← 1		
مذبية الأحران ← 1		

سبب تواجد هذه الألفاظ في ديوان الشاعر التي دلت على السعادة هو أنه ربط هذه الأخيرة بوالدته المتوفاة، الذي انعكس إلى بعد وفاتها إلى حزن كبير يقطع أحشاءه، ويُعذبه ليل نهار دون أي رحمة ولا انقطاع.

## 6- حقل الحزن

منذ أن وجد الإنسان وهو يُعاني أزمة الحياة ويُدرك ما فيها من خيرٍ وشرٍ وسرورٍ وحُزنٍ، شعور الإنسان بالألم والحزن ظل رفيقه في الحياة. وهذه الآلام تكون لفقد عزيز أو أمينة أو تكون لحرمان مما يحب ويريد في الحياة، نحن نجد بيان هذه الاختلاجات في الشعر الشعراء بمختلف عصورهم. ونراه خاصة في أشعار عبد الرحمان العشماوي كالشعور الحاد بالألم والدمعة المنسكبة على مآسي الحياة ومن ألفاظ الحزن الواردة في الديوان نذكر:

أ- الحزن: الحزن مصدر من الفعل حَزَن وهو مضاد للسعادة والانشراح<sup>1</sup>.

ولقد ورد في الديوان مرتين. لقول الشاعر:

وَبَنَى لِلْحَنِينِ كَوْخًا مِنَ الْحَزَنِ عَلَى رِبْوَةٍ مِنَ الْحَرَمَانِ<sup>2</sup>

لقد كان لفقدان أمه الأثر الكبير على حياة الشاعر فلقد امتلأت عيناه بالدموع ويعاني من وحدة رهيبية وشجون عميقة جدًا.

ب- لوعة: هي حرقه أو شيء يبقى في قلب الإنسان منحسرًا عليه تمكنه من القيام به<sup>3</sup>.

تكررت في الديوان ثلاثة مرات لقول الشاعر:

وَبِي مِنَ لَوْعَةِ الْهَجْرَا نِ مَا هَدَّ الْمَنَى وَقَسَا

ج- ألم: مصدر مشتق من الفعل أَلَمَ ويعني التوجع.

ولقد تكررت هذه اللفظة ستة مرات في الديوان لقول الشاعر:

<sup>1</sup> - مختار الصحاح: أبو بكر الرازي، ص 24.

<sup>2</sup> - ديوان إلى حواء: عبد الرحمان العشماوي، ص 24،

<sup>3</sup> - القاموس المحيط: الفيروز أبادي مجد الدين، دار الحديث، القاهرة، د ط، 2008، ص 1495.

قَلْبٌ بِهِ أَلَمٌ يَشْدُو      قَدَمٌ بِهَا قَيْدٌ وَتَعْدُو

إن الشاعر من شدة صدمته لفراق أمه، جعله رهين آلامه ومعاناته.

د-حيرة: جاء في القاموس المحيط "... نظر إلى الشيء فَعُشِيَ عليه، ولم يمتد لسبيله..."<sup>1</sup>.

ولقد تكررت مرة واحدة فقط لقوله:

أماه ما قيمة الدنيا إذا عصفت      بها الظنون. وصار المرء جيرانا

لانعكاسات فقدان الأم آثار كبيرة على نفسية ابنها، فأصبح لا يعرف السبيل الصحيح الذي يهتدي إليه وكأنه بين الحقيقة والخيال، فبات حائرا لا يعرف أبيضه من أسوده ولا صوابه من خطأه.

كما هو موضح في الجدول الآتي:

عدد مرات ورودها	الألفاظ	الحقل الدلالي
		حقل الحزن
4 ←	اليأس - الهموم - الظنون - البؤس -	
2 ←	الأم - الأسى المعاناة - الخضوع الهموم	
1 ←	حيرانا - خذلانا - الغدر - نكرانا - الظنون	
3 ←	الجراح - السهر - يشحينا - أنين البؤس	
6 ←	الضعف - تعب - الموت - هتائاً - الأم	
4 ←	الجزع - الداء - المنى - لوعة - شوق - الأسى	
2 ←	البكاء - حنين - أتراحه - الخيانة المعاناة	
2 ←	أشجان - لهفة - بُعد - العجز المنى	
1 ←	الحزن - هجران - الحنين - الفرق - الخضوع	
1 ←	الحسرة - الحرمان جفت العين - حيرانا	
1 ←	الدموع - سهد - المنى - الموت - خذلانا	
1 ←	مآقينا - قسا - نزوات الموت	
1 ←	الغدر	
1 ←	نكرانا	
2 ←	الجراح	

1- المغرب في ترتيب المعرب: المطرزي، ج2، ص 123.

يشقينا ← 2		
السهر ← 2		
الضعف ← 1		
تعب ← 1		
هتاننا ← 1		
مآقينا ← 1		
الجزع ← 2		
الحسرة ← 3		
الداء ← 3		
لوعة ← 3		
شوق ← 8		
بكاء ← 2		
دموع ← 4		
خيانة ← 1		
نزوات ← 1		
أتراحه ← 1		
أشجان ← 3		
الحرمان ← 1		
لهفة ← 3		
الحزن ← 2		
الفراق ← 1		
بُعد ← 5		
الهجران ← 1		
العجز ← 1		
الحنين ← 3		
سهد ← 1		

نلاحظ مما سبق بروز العديد من الألفاظ الدالة الحزن والمهيمنة في الديوان وهذا بسبب فقدان أمه فهو يتغنى بالألم والشجن حتى تُكوى عظامه هذه الآلام والذكريات الحزينة وكل ثانية في فراقها جمره حارقة، فشاعرنا ارتبط بصعوبات الحياة عاد محطماً يائساً لا يعرف السبيل إلى السعادة مجدداً.

## 7- حقل الزمن

الزمن هو مادة هذه الحياة، والروح التي تجري في عروقها، فما الحياة في حقيقتها إلا زمن يمر وبمضي، ومن أدرك هذا الزمن على حقيقته فقد أدرك هذه الحياة على حقيقتها، وبانت له معالم الطريق الذي ينبغي سلكه.

وما الزمن إلا حياة الأمم يُعبر أنفس وأثمن ا يملك الإنسان فهو الوعاء الحقيقي لكل عمل وإنتاج، فالزمن هو مقوم أساسي من مقومات حياة الإنسان، فحياة الإنسان لها نقطة بداية ونقطة نهاية.

وتجد الزمن يرتبط بالشعر ارتباطاً عميقاً حيث يتلاحم الماضي بالحاضر والمستقبل في بنية واحدة متماسكة، تُعبر عن اجتياز الشعر لبُنى الزمان المتقطعة ونرى هذا في ديوان الشاعر "إلى حواء" فهو خير شاهد . ومن المفردات الدالة على ذلك:

أ-فجر: "الفجر هو ضوء الصبح، لأنه انصداع عن نور، ولهذا يُسمى الصديق"<sup>1</sup>.

وردت لفظة الفجر مرتين في الديوان. لقوله:

الفجر والطلّ وواديّنا وما نرى من لهفةٍ فينا<sup>2</sup>

ب- صباح مسا: عندما يستيقظ صباحا الإنسان يذكر ربه ويُلقِي التحية على الأهل والأصحاب ففي كل صباح إشراق جديد ثم يأتي المساء، ولقد وردت هذه اللفظة مرة واحدة في الديوان. لقوله:

أعاني بالفراق أسي وأذكرهم صباح مسا

كما هو موضح في الجدول الآتي:

الحقل الدلالي	الألفاظ	عدد مرات ورودها
حقل الزمان	يوم - ربيع العمر- صباح مسا- الفجر- الليل - الشمس- الظلام-	يوم ← 3 ربيع العمر ← 1

<sup>1</sup> - الصحاح: الجوهري، ص 673.

<sup>2</sup> - ديوان إلى حواء: عبد الرحمان العثماوي، ص 12، 14، 34.

الفجر ← 2	الزمان - الصيف - حاضر - ماضينا
الليل ← 5	
الشمس ← 1	
الظلام ← 3	
الزمان ← 3	
الصيف ← 1	
حاضر ← 1	
ماضينا ← 2	

إن الشاعر منذ أن غادرته أمه، بالرغم من هذه المدة الطويلة، والوقت الذي انطوى إلا أن حزنه لم ينطفئ بعد، بل لهيبه ما زال يندلع في قلبه

### 8- حقل الأدوات

إن الأداة تُستخدم لصنع مادة أو تحقيق مهمة ما، وقت يقصد البعض إجراء أو عملية لتحقيق غرض محدد، ولقد اشتمل الديوان عليها ومن هذه الأدوات نذكر:

#### أ-قلمي:

وذكرت مرة واحدة في الديوان لقوله:

يغفو على كفي - لطول تألمي قلمي، وأعجز ما الذي سأقول؟

هنا يشكو الشاعر لوعته وأساه على فقدان أمه ويسأل نفسه ما يقول؟

ب-الزورق: الزورق هو مركبة تستخدم في التنقل خلال الأنهار والبحار وهو أصغر حجماً من السفن.

ولقد ورد في الديوان ثلاث مرات لقول الشاعر:

عبرتُ لجة ضعفي دونما تعب وكنت لـي زورقا فيها وربانا

إن وفاة والدة الشاعر أثر عليه بشكل بالغ حتى أشعاره أصبحت متأججة بعواطفه الحزينة، وآلامه العسيرة التي لم يسبق لها ظهور إلا بعد رحيل الوالدة.

كما هو موضح في الجدول الآتي:

عدد مرات ورودها	الألفاظ	الحقل الدلالي
3 ← الزورق	الزورق - مركب - المصباح - حبل -	حقل الأدوات
2 ← مركب	قلمي - دفتر - كوخ - كأس - اليراع -	
1 ← المصباح	مسرح	
1 ← مسرح		
1 ← حبل		
1 ← قلمي		
1 ← دفتر		
1 ← كوخ		
1 ← كأس		
1 ← اليراع		

نظرا لأهمية هذه العملية في حياة البشرية عند الشاعر إلى الاتيان بها في ديوانه، فالشاعر كان دافعه من ذكرها، أن يحكي همومه ولوعته وأسائه الذي لم يفارقه أبداً منذ وفاة أمه.

## 9- حقل القلب

القلب تلك العضلة الصغيرة التي تنبض لتبقى على قيد الحياة، القلب تلك القطعة التي تحتوي على كل ما نشعر به من أحاسيس، فالحديث عن القلب دوماً يطول.

ولقد ذكره الشاعر 17 مرة في الديوان ومن ألفاظه:

أ- القلب: "القلب هو عضو عظمي أجوف يستقبل الدم من الأوردة ويدفعه إلى الشرايين..."<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ص 753.

والقلب يُعد أهم قطعة عند الإنسان علم الاطلاق.

وقد ذُكر في الديوان 17 مرة لقول الشاعر:

أنت عرف الرضا على وتر القلب      ب ولحنُ الوفاءِ في وجداني<sup>1</sup>

إن الشاعر يخاطب أمه في هذا البيت بحرقه ولوعة، وأنها كل سعادته فهي المصدر الأول وإلهام حياته الذي كان يمدّه بالفرح والسرور، غاب عنه وخلف وراءه كثيرًا من الأسى.

ب- الفؤاد: يُعرف الفؤاد بأنه القلب ويُجمع على أفئدة<sup>2</sup>.

لم يكتف الشاعر بذكر لفظة قلب وتكرارها في ثنايا الديوان، بل عمد إلى استبدالها بلفظة فؤاد وهذه الأخيرة تكررت في الديوان أربع مرات. لقول الشاعر:

أنت معنىً من الطهارة يسمو      بفؤادي عن مغريات الزمان

لا يبوخ الإنسان بكل ما يحس به بل يعمد إلى إخفاء النصيب الاوفر منه في قلبه، وهذه جرأة في حد ذاتها، فالشخص الصلب القوي هو من يستطيع أن يجبس آلامه ويعكسها سعادةً وصمودًا وشمونًا<sup>3</sup>.

ج- الصبابة: هي الشوق ورقته أي حرارة الشوق ومكابدته.

لقد وردت مرة في الديوان لقوله:

والليل... مسرح لوعتي وصبابتي      تتسابق الآلام وهو يطول

كما هو موضح في الجدول الآتي:

الحقل الدلالي	الألفاظ	عدد مرات ورودها
حقل القلب	نبع قلبي - نبضة - فؤاد - مشاعر - صبابتي	17 ← نبع قلبي 2 ← نبضة 4 ← فؤاد 1 ← مشاعر 1 ← صبابتي

كلما تعانقت كلمتان صرّح الشاعر على الورقة: أه كم أنت وحيد أيها القلب.

<sup>1</sup> - ديوان إلى حواء: عبد الرحمان العشماوي، ص 22، 23، 34، 38.

<sup>2</sup> - الصحاح: الجوهري، تح: محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، د ط، 2009، ص 868.

<sup>3</sup> - لسان العرب: ابن منظور، مادة (طبر)



10- حقل الحيوان

الطبيعة عبارة عن كتاب مفتوح جعلها الله سبحانه وتعالى مصدرًا للإلهام والحكمة بما فيه من مختلف المخلوقات سواء الكبيرة مثل الحيوان والطير، أو الصغيرة الحجم مثل: النمل، وذلك لكي يتعلم الإنسان منها الحكمة والعبرة، ولكي يجد فيها صورًا متعددة له من بعض صفات تلك المخلوقات من شجاعة الأسد، وغرور الطاووس وجماله ويسحره، ودأب السلحفاة بالرغم من حركتها البطيئة، وحكمة النملة بالرغم من صغر حجمها، وقد انعكست كل هذه الصور والرموز للطبيعة بما فيها من نبات وحيوان على الشعر العربي فقد أثار الحيوان والطير بكل خصائصه وصفاته خيال شعراء العرب لمعرفة ما تتميز به تلك الحيوانات من صفات وسلوك خاص بها، فاستخدم شعراء وأدباء العرب الحيوان والطير للتعبير عن آمالهم وتجاربهم، ومشاركتهم في الحياة.

ومن هؤلاء الشعراء شاعرنا الكبير عبد الرحمان صالح العشماوي الذي تحدث عن حيوانات عدة في أشعاره ولكن لم يعمد إلى ذكرها بكثرة، إلا ما تخدم شعره، فاختار شاعرنا البلبل ليرمز ويُعبر عن مكبوتاته.

أ-الطير:

استعمل الشاعر لفظ الطير الذي يدل على اسم الجماعة ما يطير، وهو مؤنث، ومفرده طائر والأنثى منه: طائرة.

وذكرت مرة واحدة في الديوان. لقوله:

للطير تصدح في الريا ض وللنجوم العالية.

ب-البلبل:

معناه في اللغة "طائر صغير حسن الصوت من فصيلة الجواثم، ويضرب به المثل في حسن الصوت"<sup>1</sup>.

وتكرر في الديوان مرتين. لقول الشاعر:

تُبارك الشمس ترانيمها والبلبل الصّداح يُشجينا

<sup>1</sup> - مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (بلبل)

كما هو موضح في الجدول الآتي:

عدد مرات ورودها	الألفاظ	الحقل الدلالي
البلبل ← 2	البلبل - الطير	حقل الحيوان
الطير ← 1		

أنهك الحزن شاعرنا وبلغ ذروته، فقرر أن يجمع قواه وأن يتحلى بصبر وقوة أكبر فاختار البلبل الصداح يشدو قليلا في قصائده الحزينة الحافلة بالأشجان.

### 11- حقل الأخلاق

خلق الله الإنسان على الفطرة السليمة التي يكون فيها حب الخير هو الأساس، فالأصل في الإنسان هو الخلق الحسن الطيب الذي يضم جميع الفضائل لكن ما إن يبدأ الطفل يكبر بالعمر حتى تُصبح لديه الأخلاق المكتسبة من البيئة المحيطة بالأهل والأصدقاء، وربما تتلوث فطرته السليمة ويكتسب أخلاقا سيئة بسبب سوء التربية وجلساء السوء، وربما حافظ على فطرته السليمة إذا نشأ في بيئة صالحة تحثه على الخير وتعلمه مكارم الأخلاق.

نلاحظ الشاعر أنه ذكر الكثير من الألفاظ الدالة على الأخلاق على نوعيها ومنها:

أ-الإحسان: الذي يعني الإجابة والالتقان والإخلاص.

وذكر مرة واحدة في الديوان لقوله:

أماه... لا تيأسي فالله يرعانا  
وفيض إحسانه في البؤس يغشانا

ب-الحنان: إنه الرحمة والعطف والرزق والبركة والبركة.

ولقد تكرر في الديوان أربع مرات. لقوله:

وجرت في قلبي بنا  
بيع الحنان الصافية

وأیضا مثل العطف، الحق، الخير، الرحمة، الصلاح الإيمان، الرضا.

كما هو موضح في الجدول الآتي:

عدد مرات ورودها	الألفاظ	الحقل الدلالي
1 ← الاحسان	الإحسان - الرضا - الإيمان -	حقل الأخلاق
7 ← الرضا	الصمود - العطف - التحنان -	
1 ← الإيمان	الرحمة - الشموخ - العرفان -	
1 ← الصمود	الصفاء - الوفاء - الطهارة - الخير -	
2 ← العطف	الحشية - الهدى - الحق - الصلاح	
4 ← التحنان		
1 ← الرحمة		
1 ← الشموخ		
1 ← العرفان		
2 ← الصفاء		
4 ← الوفاء		
3 ← الحشية		
1 ← الصلاح		
1 ← الخير		
1 ← الطهارة		
1 ← الهدى		
1 ← الحق		

من المثالب: الألفاظ الدالة عليها منها: العنف، العصيان، الخيانة، الكفر، الضغائن في قوله:

إن كان مولا هم الشيطان يدفعهم إلى الضغائن فالرحمان مولانا<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - ديوان إلى حواء: عبد الرحمان العشماوي، ص 9، 14، 11.

كما هو موضح في الجدول الآتي:

عدد مرات ورودها	الألفاظ	الحقل الدلالي
العنف ← 1	العنف - العصيان - الخيانة -	حقل المثالب
العصيان ← 1	الكفر - الضغائن - الظلم -	
الظالم ← 1	النكران - الغدر - الغرور	
الخيانة ← 1		
الضغائن ← 1		
الغدر ← 1		
الكفر ← 1		
النكران ← 1		
الغرور ← 1		

من خلال ما تناولناه نلاحظ أن الحقل الأكثر حضوراً هو حقل الطبيعة فلقد اشتمل الديوان على الكثير من الألفاظ الدالة على الطبيعة فلقد رأينا هذه الأخيرة حاضرة ومسيطرة على ديوانه.

### ثانياً: تجليات العلاقات الدلالية في الديوان

الألفاظ	نوع العلاقة
-الله: ربي: الرحمان، الحياة: الدنيا: الوجود -الصلاح: الخير، الكفر: العصيان، مسيري: طريقي: دربي، نهجاً -وردًا: ربحانًا: نسرينًا، القلب: الفؤاد -الشموخ: الصمود، ينبوع: مصدر، يهابني: يخشى -اشتعلت: القيظ ملتهب، أسي: ألم -رحيلي: بُعد، أماني: الأمل، حسرة: أسي -لهفة: شوق، لوعة: حزن: شجون، أغاني: ترانيم -صداح: شدة: مفردة، أنين: شجون -النشوى: سعادة	علاقة الترادف

<p>-المنى: الموت، نعيم: اطمئنان، سامية: عالية          - عزم: جد، حنين: وجد، شوق: حنين          - حب: صبابتي: ولهان، خافق: نبضة          - الصحاري: القفاز          - الضياء: النور، ظالم: مستبد</p>	
<p>- ظلمتي ≠ نورًا، يأس ≠ أمينة، بؤس ≠ نعيم، سعادة، فرح          - اليأس ≠ الأمل، استقيت ≠ ضمانا، ضغينة ≠ حب          - المنى ≠ الحياة، الوجود ≠ الدنيا، تصدح ≠ باكية          - صباح ≠ مساء، معاناة ≠ الفرح، تضمنا ≠ تسقيننا          - الكفر ≠ الإيمان، نستنكر ≠ نريد          - ينأى ≠ تدنينا، أتى ≠ مضى، أفراحه ≠ أتراحه          - السعادة ≠ شجوني، لوعة ≠ الحزن          - الليل ≠ أنواره، ضغينة ≠ حب، يطفيء ≠ أنواره          - النشوى ≠ أسى، تمفو ≠ تشتاق          - بعد ≠ دنو، الدنو ≠ العلى</p>	<p><b>علاقة التضاد</b></p>
<p>-الناس ← الأم، الطفل، ليلي، كارينا، أم أسامة          - [الأم، الطفل]، ورد ← ريجان، نسرين          - السعادة ← الحب، الفرح، الاطمئنان          - الحزن ← لوعة، عجز، شوق          - الطير ← البلبل          - الدين ← الإيمان، الطهارة          - الأخلاق ← الخير، العطف          - فصول ← صيف، ربيع          - بكاء ← دمع، حسرة، حزن          - المثالب ← ضغائن، خيانة، غدر          - وجه ← دموع، جفن</p>	<p><b>علاقة اشتمال</b></p>

<p>شاطئ الرضا والأمان هنا الشاعر قصد بشاطئ الرضا والأمان أمه منبع العاطفة والحنو لأن البحر شديد الهدوء وشديد الصفاء - زورق لعبت به الأمواج</p>	<p>أبعد الموج شاطئ قصد الشاعر شيئين في هذا البيت موجة البحر المضطرب ودمعة الحزين البائس - زورق الخيال</p>	<p>علاقة المشترك اللفظي</p>
<p>ألفاظ جسم الإنسان: القلب - ذراعيك - القلب - عين - قدم - الرجل - كف - الوجه - النفس - الفؤاد مثلا العين جزء من الوجه وليس نوعا منه - الوجه ← العين - جفن - البدن ← القلب - ذراع - قدم - رجل - كف - فؤاد - نفس - العين ← الجفن - البحر ← الزورق - المركب - الريان - الشاطئ - الصحراء ← السراب ، حقل ← غرس - الزمان ← يوم، الحب ← السعادة - الفرح - السماء ← برق رعد، نجوم، الشمس - اليوم ← صباح مساء، الفجر، الليل - نبع ← الماء، الليل ← الضياء - الظلمة - النجوم - البلبل ← تغريد - شدو - الشاعر ← الأغاني - الألحان - عزف - نشيد - وتر - الحب ← مشاعر، العين ← الدمع - البحر ← الأمواج - السعادة ← الابتسامة - ورد ← شوك</p>		<p>علاقة الجزء بالكل</p>
<p>- برق . رعد ، ربيع . صيف - رجل، جسم ، قدم، جسم، قلب، بدن - مراحل العمر: طفل، مرء، أم - حيوان إنسان ، صحراء ، بحر</p>		<p>علاقة التنافر</p>

<p>ببلب طفل -الماضي ، الحاضر ، الليل ، الفجر -ريان، شاعر</p>	
--	--

من خلال ما تناولناه من علاقات دلالية، نلاحظ أن كل القصائد احتوت على علاقات دلالية. وكانت علاقتي الترادف والتضاد، الأكثر ورودًا وسيطرة في الديوان، بينما علاقة الاشتمال والمشارك اللفظي وعلاقة التنافر وعلاقة الجزء بالكل كانت نوعا ما نسبتها ضئيلة ولم تتواتر كثيرا في الديوان.

# خاتمة



بتوفيق من الله عز وجل توصلنا في هذا البحث المتواضع إلى جملة من النتائج أهمها:

- ثبت من خلال البحث أسبقية العرب في الوقوف على نظرية الحقول الدلالية فلقد فطنوا منذ وقت مبكر إلى فكرة الحقول الدلالية، وأنهم قد سبقوا الغرب في هذا النوع بقرون عدة، وقد تجلّى ذلك من خلال تأليفهم الرسائل الدلالية الصغيرة والمتنوعة التي ظهرت مع بداية التدوين، ثم ارتقت أعمالهم إلى تصنيف معاجم الموضوعات والمعاني.
- الحقل الدلالي يُعرف بأنه مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها، مثال ذلك: كلمات الألوان في اللغة العربية.
- وسعت الحقول الدلالية لتشمل مجموعة من الأنواع وتمثل في: حقول محسوسة متصلة، كحقول الألوان وجسم الانسان وحقول منفصلة كحقول القرابة والأسر وحقول تجريبية مفهومية، والمقصود بها عالم الأفكار.
- وقفنا على أن عبد الرحمان العشماوي أحد الشعراء البارزين في المملكة العربية السعودية، كما لفت انتباهنا خُلو شعره من قصائد الحب والغزل، واتجاه القصائد إلى القيم الأخلاقية والإسلامية.
- كما نلاحظ المرأة حاضرة في شعر العشماوي، وهي المرأة الإسلامية الصالحة الملتزمة بدينها التي تفوح بشذى التقوى والتضحية والوفاء والإخلاص.
- استعمل الشاعر في ديوان "إلى حواء" أحلى الكلام وأجمل العبارات لوصف أمه الغالية التي رعتهُ وربتُهُ بكل حب وحنان، وقد تضرر بعد وفاتها، ومَرَّ بفترات صعبة للغاية عكسها في ديوانه.
- إن ديوان العشماوي تحتوي على حقول دلالية متنوعة أهمها: حقل الدين، حقل الطبيعة، حقل الإنسان، حقل النبات، حقل الأخلاق.
- أكثر الشاعر من توظيف المفردات الدالة على الإنسان من قلب وروح وعين وما إلى ذلك.
- اقتصر على ذكر نوع واحد من الحيوانات الأنيسة وهو البلب الذي هو نوع من الطيور الصّداحة.
- عمد المبدع إلى ذكر الكثير من الألفاظ الدالة على الطبيعة، فبعضها دلّ على الحب، وبعضها الآخر كان رمزاً للوجع والألم.
- استولى الحزن على كل قصائد الشاعر تقريباً، بحيث نجد مفردات السعادة قليلة.

- إن الدين الإسلامي متميز بألفاظه وعقائده والطريقة المثلى التي تُقرب الإنسان من ربه، وقد استوحى الشاعر من ذلك كله، وهو ما شدَّ عَضده وصبره في مصيبتة.
- احتوت جميع القصائد على علاقات دلالية كان أبرزها الترادف والتضاد أكثر ورودًا في مختلف القصائد أما باقي العلاقات الدلالية التي هي علاقة التنافر، والاشتمال، والجزء بالكل، والمشارك اللفظي كانت نسبة شيوعهم نوعًا ما ضئيلة.
- ديوان عبد الرحمان العشماوي، ديوان زاهر بالجمال والروعة، والمعاني الفياضة، والألفاظ المعطاءة.
- وختامًا نسأل الله عز وجل أن يجعل من هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، مضيئًا لطلاب العلم السبيل.

# الملاحق

## حواء

حواء في حياة آدم  
تعني العطاء..  
وما أعظم كلمة العطاء ..  
حواء تعني الأمومة ..  
وما أعظم كلمة الأمومة...  
حواء تعني السكن.. والمودة ... والرحمة  
ومن ذا الذي لا يريد السكن  
والمودة والرحمة؟.  
حواء عالم له كيانه الخاص..  
وعطاؤها يظل عظيمًا  
ما حافظت على ذلك الكيان  
هذه حواء ..  
وهذا ديواني المتواضع  
"إلى حواء" وماذا أقول بعد؟  
وماذا أكتب..؟  
عفوًا .. توقف القلم..!

## أمّاه..

أمّاهُ .. لا تياسى فالله يرعانا  
وفيضُ إحسانه في البؤس يغشاها  
ثقي به، والبسي ثوب الرضا وخذي  
من الخضوع له، نهجاً، وعنوانا  
كلّ الأمور التي تأتي يقدرها  
ربي، وما شاءه في أمرنا كانا  
أمّاه ما قيمة الدنيا إذا عصفت  
بما الظنون، وصار المرء حيرانا  
وطنتُ قلبي على حمل المهموم، فما  
يعضه البؤس إلا زاد إيماننا  
منك استقيت صمودي في الحياة فما  
أعلنت يأساً، ولا أعلنت خذلانا  
مضيت في رحلتي والقيظ ملتهب  
فكنت ظلاً على دربي وأغصانا  
وكنت في ظلمتي نوراً أسير به  
وفي صحاري الأسي ورداً وريحانا  
أمّاهُ .. يا سرّ الحاني ومصدرها  
ونبع قلبي إذا ما صرث ظمّانا<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - الرياض 1404/08/23هـ..

يا نبضة في فؤاد الشعر ما عرفت  
غدرا، ولا عرفت للفضل دُكرانا  
يا خاطرا في خيال الحب مؤتلقا  
يندى شموخا، وتحنانا، وعرفانا  
أمّاه.. كلُّ الجراحات التي اشتعلت  
تَهون. لكنَّ جرح البعد ما هانا  
الله يعلم .. كم أضنيت من ألم  
قلب النشيد، وكم قد بُتُّ سهرانا  
منك ابتدأت مسيري في الوجود، ومن  
ينبوع عطفك صار القلب ريانا  
على ذراعيك جاوزت الطفولة في  
أمن، وكان ربيع العمر هتانا  
عبرتُ لجة ضعفي دوغما تعب  
وكنت لي زورقا فيها ورّيانا  
أمّاه.. لا تجزعي فالظالون لهم  
يومٌ سيجعلهم صما وعميانا  
إن كان مولاهم الشيطان يدفعهم  
إلى الضعائن، فالرحمُ مولانا<sup>1</sup>.

## لوعة....

أعاني بالفراقِ أسي

وأذكركم صباح مسا

وبي من لوعة الهجرا

ن ما هدد المنى وقسا

ولي أمل بما طلني

تعلّم منك واقتبسا

أيمضي العمرُ ما نطق الـ

رضا يوما ولا همسا؟

ولم نفرح من اللُفيا

سوى بلعلّ أو بعسى

نظرتُ بعينٍ محترسٍ

وقد يكبر من احترسا

أتيأس من سعادتنا

ونحن نلومُ من يئسا؟

فكم من زورقٍ لعبت

به الأمواجُ ثم رسا

إذا ما زرتني أملا

فزُرُ أماً، وزُر قيساً<sup>1</sup>!

1- الرياض 1404/08/23 هـ.

## أنشودة الفجر..

الفجرُ والظلُّ ووادينا  
وما نرى من لهفة فينا  
أنشودة تنساب في سمعنا  
فيملاً الدمعُ مآقينا  
تحمّلنا عن بؤسنا والأسى  
إلى ابتسامات ليالينا  
إلى زمانٍ كان فيه الرضا  
يرقُصُ في ظلّ أمانينا  
تُبارك الشمسُ ترانيمها  
والبُلبُلُ الصداحُ يُشجينا  
شوقاً إلى روضتنا إنّها  
تسعدنا والبعدُ يُشقيننا  
كانت روايبها على عهدنا  
ورداً وريحاناً ونسرنا  
ما بالها قد اقفرت بعدنا  
وأصبحت بالشوكِ تؤدينا؟  
تبعث في أعماقها لهفةً  
تظمئننا، من حيث تسقيننا  
يا روضةً كنا على سفحها  
نلقى أمانينا تناديننا



لا تحسبي أن الزمان الذي  
مرّ علينا، سوف ينسينا  
يا روضةً كُنّا بها نلتقي  
نسكب في الوادي أغانينا  
لا نشتكى اليوم سوى لوعةً  
كوّنها بعدك تكويننا  
لا نشتكى إلا صفاءً غدًا  
بشفة الذكرى يناجيننا  
تبدلت حالتنا، أصبحت  
غربة هذا العصر تشقيننا  
زماننا والناس في غفلةٍ  
قد ضيّعوا فيه الموازيننا  
"ليلي" التي أعرفها أصبحت  
يا ضيعة الأحلام "كارينا"!  
وصباحي أصبح -يا حسرتي-  
يتخذُ القدوة "لينينا"!  
الداءُ يا روضتنا ليس في  
حبّ به أصبحتُ مفتونا  
فالحبُّ في رحلتنا مركبٌ  
من سطوة الآلام يُنجيننا

وفي هجير الصيف ظلُّ لنا  
من قسوة الصحراء يحميننا  
الحبُّ يا روضتنا منزلُّ  
عن نزواتِ الريح يؤوينا  
لولاه لم نسمع بذي لهفةٍ  
للموتِ لا يرضى به دُوننا!  
يقدمُ النفس على بابه  
يشري بها خُلدا وتمكيننا  
الدَّاءُ - لو تدرين - في عالمٍ  
طوفانه قد لفظ الدِّينا!  
الداء في أنفسنا، لم تنزل  
ممدودة للكفرِ أيدينا!  
عفنا زلال الماء يا ويحنا  
واستعذبت أنفسنا الطينا  
كيف نريدُ العزَّ في حاضرٍ  
ونحن نستنكرُ ماضينا؟!  
إلى متى نبقى على حالنا  
نسير في ركب أعادينا؟!  
ملهمة الشعر التي حولها  
غرسْتُ أشواقِي أفانينا<sup>1</sup>

1- الرياض 1404/08/23 هـ.

لا تحملي الهمّ ولا تجزعي

فالله يرعانا ويكفينا

أقدارنا ليس لنا حيلة

تنأى بنا حيناً وتُديننا<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup>- الرياض 1404/08/23 هـ.

## في جُحِ الظلام

الليلُ ما أروعُه والمنى

ترمقني من خلفِ ظلماته!

قرأتُ في دفتره قصَّتي

من ألف الحبِّ إلى يائه

ناجيتُ فيه النَّجمَ حتى غفا

لما دَنَا الفجرُ بأضوائه

وقلبي الولهَانُ في رهفةٍ

تُظمئه... من لي بإروائه<sup>1</sup>!

<sup>1</sup> - الرياض 1404/08/23 هـ.

## رحلة العُمر...

"إلى أمّ أسامة رفيقة العمر"

من معانيك استقي الحاني

فاهتفي يا مديته الأحران

افرشي هذه الطريق وفاءً

فطريقي مفروشة بالحنان

ظللي عشنا الجديد بروح الـ

حبّ حتى نعيش في اطمئنان

رحلة العمر - يا رفيقة عمري -

زأدها الحبّ والرّضا والتفاني

أنت عزف الرّضا على وتر القلب

ب، ولحن الوفاء في وجداني

أنت معنى من الطهارة يسمو

بفؤادي عن مغريات الزمان

وعلى مثل حينا قد رحلنا

ومضينا إلى أجلّ مكان

كنت في زورق الخيال أخوض الـ

عمر، أخشى وقية الطوفان

كلما زمت شاطئاً لنجاة

أبعد الموج شاطئ وطواني<sup>1</sup>

1- الرياض 1404/08/23 هـ.

كنت في رحلتي، وكلي سؤال  
عند، والقلب تزدر به الأماي  
والملاك الذي أتوق إليه  
في ابتعادٍ، وطيف ذكره داني  
هز قلبي من غفوة كنت فيها  
كشريد تحونه القدمان  
أيها الشاعر الذي نثر الدم  
ع اشتياقاً، على ذرى الأحان  
وأذاب النشيد في وهج الشو  
ق، وأدمى محاجر الأوزان  
وبنى للحنين كوخاً من الخز  
ن، على روبة عن الحرمان  
آن أن تعرف الطريق فهياً  
سر، تصل شاطئ الرضا والأمان  
قل لمن غره السرب: تمهل  
وتأمل عواقب العصيان!  
من نوى الخير في الحياة قضاها  
في نعيم، وعاش في اطمئنان<sup>1</sup>.

1- الرياض 1404/08/23 هـ.



# قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع، دار القيمة للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط1، 1435هـ  
2014م.

## قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

1. عبد الرحمان العشماوي: ديوان "إلى حواء"، مكتبة العبيكان، الرياض، ط3، 2005م.

ثانياً: المراجع

1. ابن منظور أبو الفضل: لسان العرب، تج: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار صادر، بيروت، ط1،  
1995م.

2. أحمد عزوز: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، دراسة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق،  
سوريا، د ط، 2002م.

3. أحمد فارس بن زكريا: مقاييس اللغة، تج: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، القاهرة، ط4،  
1979م.

4. أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1991م.

5. أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008م.

6. أديب محمد عبد الواحد: معجم الفصح من اللهجات العربية، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1،  
2000م.

7. جبران مسعود: الرائد، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1976م.

8. الجدع أحمد: معجم الأدباء الإسلاميين المعاصرين، دار الضياء للنشر والتوزيع، عمان، ط1،  
2000م.

9. الجوهري: الصحاح، تج: محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، د ط، 2009م.

10. خليفة بوجادي: محاضرات في علم الدلالة (مع نصوص وتطبيقات)، بيت الحكمة، سطيف، الجزائر،  
ط2، 2012م.

11. الرازي أبو بكر: مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، ط5، 1992م.

12. شمس الدين محمد بن أحمد الرملي: غاية البيان شرح زيد ابن رسلان، دار الكتب العلمية، بيروت،  
ط1، 1994م.

13. عبد السلام هارون وآخرون: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مطبعة مصر، 1961م.



14. عبد الواحد حسن الشيخ: العلاقات الدلالية والتراث البلاغي، لدراسة تطبيقية، مكتبة الاشعاع الفنية، ط1، 1999م.
15. الفيروز أبادي: مجد الدين: القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، د ط، 2008م.
16. قزويني، زكريا بن محمد: عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، دار الآفاق الجديدة، بيروت، د ط، د ت.
17. المطرزي أبو الفتح ناصر الدين: المغرب في ترتيب المغرب، تح: محمود فاخوري، مكتبة أسامة بن زيد، حلب، د ط، د ت.
18. منقور عبد الجليل: علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، 2001م.

### ثالثا: المجالات والمقالات

1. أحمد عزوز: جذور ونظرية الحقول الدلالية في التراث اللغوي العربي، مجلة التراث العربي، دمشق.
2. ياسمين سعد موسى: بسمة عودة، العلاقات الدلالية في كتاب الإبل للأصمعي، العدد 1، 2015م.

### رابعا: الرسائل الجامعية

1. فهد فريح الرشيدى: تجربة عبد الرحمن العشماوي الشعرية، رسالة مقدمة لعمادة الدراسات العليا استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الأدب، جامعة مؤتة، 2009م.
2. نصيرة بوشدة: ألفاظ الطبيعة في ديوان "هي أمي"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، 2018م.

### خامسا: المواقع الإلكترونية

1. <http://ar.m.wikipedia.org>.
2. <http://www.allugah.com>.

# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
أ-ب	مقدمة
مدخل	
04	1-تعريف الحقول الدلالية
04	2-روافد نظرية الحقول الدلالية
07	3- مبادئ نظرية الحقول الدلالية
07	4- أنواع الحقول الدلالية
07	5- أهمية الحقول الدلالية
08	6-أنواع العلاقات الدلالية
الفصل الأول: بين يدي الديوان	
11	المبحث الأول: التعريف بصاحب الديوان
11	1- المولد والنشأة
12	2-مسيرة العلمية
12	3-حياته العملية
12	4-إنتاجه الأدبي
18	المبحث الثاني: التعريف بالديوان "إلى حواء"
18	أولاً: حواء ومكانتها في المجتمع
19	ثانياً: المرأة في ضوء القرآن والسنة
20	ثالثاً: أقوال العظماء عن المرأة
20	رابعاً: صورة المرأة لدى الشاعر عبد الرحمان العشماوي
الفصل الثاني: الحقول الدلالية في الديوان	
25	1-دراسة الحقول الدلالية في الديوان
25	1-حقل الدين
27	2-حقل الإنسان

29	3- حقل الطبيعة
36	4- حقل النبات
37	5- حقل الفرح
39	6- حقل الحزن
42	7- حقل الزمن
43	8- حقل الأدوات
44	9- حقل القلب
46	10- حقل الحيوان
47	11- حقل الأخلاق
49	2- تجليات العلاقات الدلالية في الديوان
49	علاقة الترادف
50	التضاد
50	المشترك اللفظي
51	الاشتمال
51	الكل بالجزء
51	التنافر
54	خاتمة
57	ملحق
69	قائمة المصادر والمراجع
72	فهرس المحتويات

## ملخص:

يسعى هذا البحث المرسوم "الحقول الدلالية في ديوان "إلى حواء" لعبد الرحمان العشماوي" إلى التعريف بنظرية الحقول الدلالية التي تقوم في الدرس المعجمي على أساس تحليل المفردات، بناءً على علاقة المعاني بعضها ببعض داخل الحقل الدلالي الواحد.

ومن أجل هذا طبقنا هذه النظرية على ديوان الشاعر عبد الرحمان العشماوي من خلال تبين الحقول الدلالية فيه، ثم استخراج العلاقات الدلالية داخل كل حقل، كما نذكر منها: علاقة الترادف، والاشتغال، والتضاد، وعلاقة الجزء بالكل.

**الكلمات المفتاحية:** علم الدلالة، الحقل الدلالي، شعر، علاقات دلالية، نظرية، عبد الرحمان العشماوي، ديوان "إلى حواء".

## Résumé:

Ce décret de recherché "champs sémantique dans Diwan d'hawa par Abdul Rahman Al-Ashmawi" vise à définir sémantique qui est basée dans la leçon lexicale sur l'analyse du vocabulaire, basée sur la relation des significations à chacune l'autre dans le champ sémantique unique, et pour cela nous avons appliqué cette théories sur le Diwan du poète Abd al-Rahman al-Ashmawi en expliquant les champs sémantiques les plus importants, puis en extrayant les relations sémantiques à l'intérieur de chacun d'eux, comme je l'ai déjà mentionné: la relation de synonymie, d'inclusion et d'antagonisme.

**Mots clés :** Sémantique, Champ sémantique, poésie, théorie des relations sémantiques, Abd al-Rahman al-Ashmawi, Diwan Hawa.